

الفصل الثالث

الدراسات الأدبية

وتشمل دراسات الادب بجميع انواعه •

التعريف به

هو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة ، والتي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية • ومقياس الجمال في الادب ذاتي ، كمقياس بقية الفنون الجميلة ، مثل الموسيقى والتصوير والخط والرسم والنحت ، • غير ان هنالك ذوقا عالميا للادب الرفيع ، يجمع على جماله الذواقون • وحين ننظر الى تذوق الجمال في الادب ، علينا ان ننظر الى مرحلة النمو التي يمر بها القارئ ، لان العمر وحاجاته من أهم الامور التي تتحكم في تقدير الجمال • فهناك أدب الطفولة ، في دور الحضانة ورياض الاطفال وهو أدب غير مكتوب ، ويتمثل بأغان قصيرة اشبه بالاراجيز ، كما يتمثل بقصص خيالية ، أو بقصص تمثيلية • فالاطفال سعداء فرحون في الادب الغنائي والادب القصصي والادب المسرحي ، في مرحلة الحضانة وروضة الاطفال والمرحلة الاولى •

لذا فان تدريس الادب يمكن ان يبدأ من دور الحضانة ، ولا داعي لتأخره • ولما كان الادب بمعناه السالف (الفكرة الجميلة في الاسلوب الجميل) صار الادب شاملا القراءة والقصة والنصوص الادبية والمحفوظات وتاريخ الادب والتراجم الادبية والبلاغة والنقد الادبي •

أنواع الأدب

١ - الشعر

التعريف به :

وهو الكلام الفصيح الموزون المقفى المنبعث عن عاطفة والمثير لعاطفه - ويتميز على النظم بالخيال والانفعال • غير ان النظم ليس له من السحر والجمال ما للشعر التقليدي ، الذي يتميز بجمال النغم في حركات الايقاع ووقفاته وفي مشاعره وانفعاله^(١) •

والوزن الشعري ايقاع ، يجري على فترات تحددها بحور الشعر الستة عشر ، وينشأ عنه انسجام وتوافق ، هو مصدر الجمال ومبعث السرور • لذا مال الاطفال الى الشعر ملهم الى الموسيقى ، فهم يطربون بالايقاع الموسيقي كما يطربون بالايقاع الصوتي ، يسمعون من الآلة الموسيقية أو من الشعر الغنائي أو التمثيلي أو الخيالي أو النشيد •

لذا كان من هدف الادب في مرحلة الطفولة تذوق النغم والتمتع بموسيقاه ، والبعد عن الكلمات الصعبة والبعد عن الشرح والتفسير ما امكن •

(١) اقرأ معي من المنظوم بعض أبيات ابن مالك في الفيته في النحو تدرك الفرق الشاسع بين النظم والشعر :

كلامنا نلفظ مفيد كاستقم	واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحدة كلمة والقول عم	وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجر والتنوين والندا وأل	ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعات وآتت ويا افعلني	ونون أقبلن فعل ينجلي

أنواع الشعر المفيد في المرحلة الابتدائية (فترة الطفولة) :

- ١ - الشعر الغنائي التوقيعي : لاسيما لرياض الاطفال والمدارس
الاولية ، يشترك فيه الاطفال انشادا أو غناء بطريقة ايقاعه ، اما بضرب القدم
أو اليد واما بالتصفيق الهادي ، فيسجمون تدريجيا مع موسيقى الشعر .
- ٢ - الشعر التمثيلي أو الحواري ، لان الاطفال مطبوعون على الحركة
وولوعون بالخيال والتقليد .

- ٣ - الشعر الايهامي ، وهو الذي يتحدث فيه الجماد والحيوان ، بما
يعبر عن خصائصه أو خصائص غيره ، وهو يغذي الخيال ويمتع الاطفال .
- ٤ - الشعر القصصي ، الذي يحدث عن حاجات الاطفال وينمي
خيالهم ، على ان يكون بوزن قصير وعبارات مكررة واسلوب سهل واضح .
- ٥ - الشعر المسرحي - وهو أشبه بالقصصي - محبوب الى الاطفال ،
اذ يتغنون به ويحفظونه بسرعة ويتذوقونه لنعمة ومتعة .

- ٦ - الشعر الوصفي ، للطبيعة والانفعالات الوجدانية .

- ٧ - الشعر الحماسي - في الحرب أو المباهات بالاعمال الحيوية أو

المدرسية .

أنواع الشعر المرغوب به في المرحلة الثانوية (فترة المراهقة) :

- ١ - شعر البطولة والمغامرة - فالمرهق يميل اليها في مرحلة
نموه هذه .

- ٢ - الشعر المسرحي - الذي تظهر فيه المغامرة واضحة ، كما

تظهر الحياة التعاونية ، ولا يخلو هذا الشعر من نقد للمجتمع وأفكاره وتقاليده - مما يتعلق به المراهقون الذين يمثلون البطولة في انفسهم •

٣ - الشعر الفلسفي - ولا سيما ما يتعلق منه بالزهد والتضحية

والفداء ، وفهم غاية الحياة ، ومعاني القيم والمثل •

٤ - الشعر العاطفي - لما للعاطفة من أثر واضح على تفكير المراهق

وسلوكه •

٥ - الشعر القصصي - المثير للخيال والتصور والوجدان •

٦ - الشعر الوصفي - سهل الأسلوب ، وهو الذي يغذي الخيال

ويثير المشاعر من فرح وحزن •

٧ - الشعر الاجتماعي - الذي 'يعنى' بحاجات المجتمع ومشكلاته ،

والاوضاع السياسية والعلاقات الاجتماعية بين الجنسين والمشاعر
الانسانية ...

٨ - الشعر السياسي والحماسي وشعر الحوادث المثيرة والمآسي •

ولا يخفى ما للمفروق الفردية في تفضيل بعض هذه الانواع على البعض الآخر ، اذ ليست جميعها مرغوبة لدى المراهق ، كما انها ليست
بدرجة واحدة من الاهمية بالنسبة اليه •

٢ - النشر

التعريف به :

والمقصود به (النشر الفني) ، وهو الفكرة الجميلة بتعبير جميل •
ومثله أسلوب القرآن الكريم والحديث النبوي ، والوصايا والمقامات
والخطب والرسائل والمسرحيات والمقالات والقصص والحوار ووصف
المجالس •

أنواعه :

١ - السجع - وهو ما ختمت فقراته بكلمات من قافية واحدة •
ومثل ذلك في القرآن الكريم كثير - كقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ • قُمْ
فَانْزِر • وَرَبِّكَ فَكْبِر • وَثِيَابِكَ فَطَهِّر • وَالرُّجْزَ فَاهْجِر • وَلَا تَمْنُنْ
تَسْتَكْبِر • وَلِرَبِّكَ فَاصْبِر •••)^(١) •

٢ - الازدواج - وهو ما ختمت فقراته بكلمات من وزن واحد
كقوله تعالى (والسماء والطارق • وما أدراك ما الطارق • النجم الثاقب •
ان كل نفس لما عليها حافظ •••)^(٢)

٣ - النشر المرسل - وهو الخالي من السجع والازدواج •

(١) المدثر/١ - ٨

(٢) الطارق/١ - ٤

صفات الادب المختار للدراسة : (شعرا ونثرا)

١ - سهولة اللغة ، وقلة الالفاظ الصعبة ، وندرة التراكيب المعقدة ،

كبي لا ينحرف الدرس عن تذوق الادب الى الشرح ، وهذا لا يمنع من دراسة النصوص الصعبة اللفظ والمعقدة التركيب والغامضة المعنى ، كنماذج أدبية لفترات معينة ، وليست نماذج للتذوق الفني .

٢ - اختيار الموضوعات الملائمة ، لمرحلة نمو الطالب والمثيرة لعاطفته

وحماسته ، ومناسبتها لخبراته وحاجاته وبناء صرح عقيدته .

٣ - صدق الخيال وانسجامه مع الصورة المعروضة .

٤ - اختيار البحر الشعري الملائم لموضوع القطعة .

٥ - وضوح الفكرة وتنوعها وملاءمتها لمستوى ادراك القارى،

وعمره ، وأن تكون بقوتها مثيرة لمواطن الخير والحماسة في نفسه .

٦ - ان يكون حجم القطعة مناسباً لزمن الدرس .

٧ - اسهام الطلاب أحياناً في اختيار القطعة المحفوظة ، اذا تعددت

انقطع الادبية للكاتب الواحد أو للباب الواحد ، في كتاب النصوص أو تاريخ الأدب .

أهداف تدريس الأدب بجميع ألوانه

١ - فهم ما في الأدب :

من معان وأخيلة وعواطف انسانية وصور للطبيعة وأحداث اجتماعية وسياسية ودينية • وان هذا الفهم ليدفع الى الوعي المتكامل والادراك الدقيق للمفكرة الصالحة والخيال الخصب ، ويزيد من مكانة الأديب بين اخوانه ، ويسعد به واقعه •

٢ - التربية الفنية والجمالية :

ذلك أن الأدب جمال - جمال في الفكرة وجمال في الخيال وجمال في الاسلوب بنوعيه : شعره ، وما فيه نغم وقافية وأحاسيس ، ونثره ، وما فيه من محسنات بدعية ودقة التعبير وعمق التفكير وجمال العرض • انه يعنى بجمال الروح كما يعنى بجمال الطبيعة ، انه يهيم بالجمال ويستقصي أبعاده وآفاقه في كل سبيل •

ان هذا يدفع بالاديب الى تذوق الجمال في كل ميدان ؛ في التفكير والكلام والسلوك ، وفي الخيال والأمانى ، ويدفع به الى اكبار ما وراء الجمال من قوة مبدعة خلاقة وهي الله عز وجل (ان الله جميل يحب الجمال)^(١) •

كما يدفعه الى استشعار السرور الدائم والفرحة النفسية ، ويدفعه كذلك الى حسن الاختيار لما يقرأ وما يسمع ، فلا يختار الا الجميل ولا يصدر عنه الا الجميل كذلك •

(١) حديث نبوي

٣ - اللقاء المتواصل بالقيم والمثل العليا :

في الخلق والسلوك الانساني ، وأثرها في سلوك القارئ من آية
كريمة الى حديث نبوي ومن قصة الى خطبة ، ومن حكم وامثال سائرة
الى أشعار خالدة •

٤ - التنفيس عن الكثير من الرغبات (١) :

ومعالجة بعض المشكلات النفسية ، وذلك بقراءة الموضوعات الادبية
التي تعوض عن الحرمان ، وتعالج العقد النفسية الناجمة عنه •

(١) فمن صندم - مثلاً بأصدقاء غير أوفياء يجد من الأبيات التالية
سلوانه حين يقرأها :

وانّ امرأ يمسي ويصبح سالماً من الناس الا ما جنى لسعيد
وقول الآخر :

انا لقي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان وجمال
وقول الآخر :

أقلب طرفي لا أرى غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل
وصرنا نرى ان المتارك محسن وأن صديقاً لا يضر خليل
ومن يدار أصدقاءه فلا يجد غير المرء والأسى يزده هذا البيت من
الشعر حرصاً ومضاء في احسانه :

سأصبر حتى يعلم الصبر أننى صبرت على شيء أمر من الصبر
حتى اذا لم يجد بعد طول الجهد ومرّ العناء ما يسرّ به عنه ،
يجد في هذه الأبيات سلوانه وراحته :

واذا بالصديق عنك تولى فتصدق به على ابليس !
وقول الآخر :

اذا المرء لا يرباك الا تكفا فدعه ، ولا تكثر عليه التأسفا

٥ - الافادة منه في اوقات الفراغ :

فهو خير أنيس نافع وغير ضار :

أحب مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب
ولما كان الأدب مرآة الماضي والواقع وآمال المستقبل حيا فيه الأديب أمتع
حياة وغزرت ثقافته العامة ، شريطة حسن الانتقاء للمقروء .

٦ - تنمية الثروة اللفظية :

والافادة منها في فهم ما يقرأ وفي الحديث والكتابة ، كما تعين على
الدقة في الفهم والتعبير . ومن كانت ثروته اللغوية محدودة شق عليه
التفاهم مع الغير ، وهذا ظاهر عند الأطفال ، كما هو ظاهر عند الطلبة
الأجانب الذين لا يتقنون اللغة التي يتفاهمون بها .

٧ - الأدب مراجعة وتطبيق عملي :

للموضوعات النحوية والصرفية والقواعد البلاغية ، شريطة الاقتصاد
بها أثناء تدريسه .

٨ - حب البحث والتتبع العلمي :

اذ ان الأدب الرفيع الممتع يدفع بقارئه الى الاستزادة منه والولع به
واستقصاء فنونه في مختلف عصوره ، مما يزيده علما ومقدرة في الحديث
والكتابة ومتعة نفسية .

وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا	ففي الناس أبدال وفي الترك راحة
ولا كل من صافيته نك قد صفا	فما كل من تهواه يهواك قلبه
فلا خير في ود يجيء تكلفا	اذا لم يكن صفو الوداد طبيعة
ويلقاه من بعد المودة بالجفا	ولا خير في خل يخون خليله
ويفضح سرا ، كان من قبل قد خفا	وينكر عيشا قد تقادم عهده
صديق صدوق ينجز الوعد منصفًا	سلام على اندنيا اذا لم يكن بها

من ألوان الأدب

- ١ -

الأنشيد

اهداف التدريس :

١ - هي مبعث النشاط والسرور

والحركة للأطفال بسبب اللحن الصوتي •

٢ - المشاركة الوجدانية :

في معاني الانشيد حين غائها وترنيما ، شريطة حسن الاختيار
ليولهم •

٣ - تعليمهم اللغة الفصحى :

ألفاظا وجملا وأفكارا وأخيلة ، وأساليب تعبير - بحفظ الانشيد
والتغني بها ودقة نطق حروفها وضبط حركاتها وجودة القائها ، فتنمو
قدراتهم اللغوية وأذواقهم •

٤ - ترغيب الطفل بالمدرسة :

وتشويقه للدرس مما يؤدي به الى زيادة الثقة بنفسه وقابلياته الكلامية
والجراءة في الحديث •

(١) هي للأطفال أنفع وأجدي من الكبار ، ولا يفاد منها الا في رياض
الأطفال والمرحلة الاولى من الدراسة الابتدائية عادة ، لذا فاني سأعرض
لأهدافها اجمالا • اذ أن هذا الكتاب لم 'يعن بتدريس اللغة للأطفال •

٥ - غرس حب الفضيلة

والخلق والعقيدة الدينية والآداب الاجتماعية •

٦ - الاناشيد مقدمة طبيعية لدراسة المحفوظات

وفنون الآداب الأخرى ، وهي نواة الذوق الأدبي •

- ٢ -

المشرحيات

اهداف التدريس :

١ - هي خير تدريب على الالتقاء التعبيري

الذي يفيد في واقع الحياة ، كما يفيد في القراءة الجيدة •

٢ - وهي خير تدريب على الثقة بالنفس

واتزاع الخوف والخجل منها ، والانسجام في الحديث والتعبير
التمثيلي المناسب والمؤثر في الغير • ومن دواعي الثقة بالنفس تمثيل الطالب
أمام والديه ومدرسيه وأصدقائه •

٣ - تبعث المرح في نفس الممثل

وتشرح نفسه وتجنب اليه المدرسة ، وتبعده عن الخمول •

٤ - تربي العقل والمشاعر

وتهذب العواطف وتنمي الخيال ، عن طريق المواقف التمثيلية التي
يضطلع بها في دوره •

٥ - تثبت العقائد والأفكار

والحقائق الحيوية في عقولهم ، عن طريق الاستجابة والتأثر بما ينطق
به الممثل ، إضافة الى التكرار لما يقول وانسجامة كلياً بدوره •

القصة

أهداف التدريس

- ١ - تتجاوب القصة مع ميل الطفل الفطري
فهي تمثل حاجة أساسية لازمة له •
- ٢ - تعودده الانتباه الادادي ،
وحسن الاستماع وحسن الحديث • والاستماع وسيلة الفهم •
والحديث وسيلة التعبير •
- ٣ - تنعنى بالتربية الوجدانية ،
والعاطفية وتوسع الخيال وتقوي الذاكرة •
- ٤ - تدعو الى الاقتداء ببطل القصة ،
ان كانت قيّمة ومؤثرة ، اذ هي تصوير الحياة بأجمل سلوك
انساني ، وهي تربية روحية وذوقية وسلوكية ، وتوجيه نحو المثل العليا
والقيم الانسانية •
- ٥ - تحجب الى الطالب المدرسة والمدرس ،
الذي يقص عليه ، وتوثق الصلة بينهم على الحب والرغبة ، لا الخوف
والرهبة •
- ٦ - تحجب اليه المطالعة والميل الى القراءة :
وتزيد من ثروته اللغوية ، وتجوّد طريقته في الحديث من حيث
الفكرة والخيال والاسلوب والالقاء •

٧ - المتعة والراحة وقضاء أوقات الفراغ ،

بما ينفع في حقل اللغة والادب والحلم والتربية .

أَهَمِّيَّتُهَا

للقصة أهميتها البالغة في النشء والكبار ، اذ هي تتجاوب مع الميل الفطري ، فان أحسن اشباع هذا الميل في مجال النماء والخير ، استطعن عن طريق القصة أن نحقق أضخم الأهداف التربوية في التوجيه .

القصة والقرآن الكريم :

ولأهمية القصة وأثرها في الفطرة الانسانية ، عني بها القرآن الكريم ، فأفرد سورة كاملة باسم (القصص) ، وخص سورة كاملة بقصة مطولة ، واكثر من ذكر القصص المطولة والقصيرة في كثير من سوره ، عبرة وافتكارا (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب^(١) ،) وان الله تعالى ليقص (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن)^(٢) . ويأمر رسوله الكريم بأن يقص كذلك (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون)^(٣) لعظيم أثر القصة في التوجيه . وان كل انسان المفيد منها - الطفل والكبير والجاهل والعالم ، اذ هي خلاصة التجارب والخبرات .

وان النبي (ص) كانت تفيده القصص القرآنية ، فما احرانا نحن أن نصفي اليها ! (وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك)^(٤) وهي تدعو الى الاقتداء اذ هي تصوير سلوكي واضح (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)^(٥) !

(٤) هود/ ١٢٠

(٥) الانعام/ ٩٠

(١) يوسف/ ١١١

(٢) يوسف/ ٣

(٣) الاعراف/ ١٧٦

القصص ومراحل النمو :

لكل مرحلة من مراحل النمو صفاتها التي تتجاوب مع قصص ذات موضوعات معينة :

مرحلة الطفولة :

(من السن الثالثة حتى التاسعة) •

يناسبها ما يلي من القصص :

١ - القصص الخيالية الرمزية - على ألسنة الحيوان والطيور والنبات والجماد •

٢ - القصص الخيالية الخرافية - وشخصياتها وهمية - من أقزام وعماقة

وجان وشياطين وأساطير الشعوب ومصباح علاء الدين والبساط الطائر وخاتم سليمان وحرامي بغداد وأبو القاسم الطنبوري ، ...

٣ - القصص الواقعية من حياة الاطفال وما يحيط بهم من بيئة اجتماعية أو طبيعية •

٤ - القصص الفكاهية •

مرحلة المراهقة :

(من الثالثة عشرة الى ما بعدها) •

١ - قصص المغامرات : كالاسفار الى الادغال والغابات والقطبين ،

والرحلات الكشفية ، والقصص البوليسية (في الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة) ، والبنون أميل اليها من البنات) •

٢ - القصص الغرامية : (في المراهقة المبكرة ، والبنات اميل اليها من البنين) •

٣ - قصص المثل العليا : (في المراهقة المتأخرة) ، وما بعدها ، اذ هي تحتاج الى نضج عقلي •

٤ - القصص الاجتماعية : كذلك •

صفات القصة المختارة :

لغرض أنثمر القصة في توجيه الطلاب ولا سيما الاطفال ، لابد من حسن اختيارها بما يتناسب وطبيعة خيالهم الخصب وفكرهم وادراكهم المحدود ، وضالة ثروتهم اللغوية وميلهم الى الجديد والغريب والمؤنس فيما يقص عليهم ، ••• ومن هذه الصفات :

١ - قصرها :

الا اذا كان موضوعا اشمائيا ، وكانت على مستوى عال في المتعة والمفاجآت ، فحينئذ يحسن الافادة منها في الدراسة الثانوية خاصة •

٢ - مناسبتها لمرحلة النمو :

لتعنى بحاجاتها وتلقى في نفوس التلاميذ الأثر النافع الايجابي •

٣ - الحياة والمفاجآت المثيرة

لعواطفهم ، والهادفة الى توجيههم تربويا وخلقيا وذوقيا وجماليا •

٤ - تنوع موضوعاتها :

لتكون آثارها التربوية متكاملة ، ولا تدفع الى الملل •

٤ - سهولة أسلوبها

وجمال العرض وتسلسل الحوادث ووحدة الموضوع ووضوح المعنى والبعد عن التعقيد اللفظي ، وايصال معنى القصة بأيسر سبيل وامتنع الى قلوب الطلاب وعقولهم •

تدريس القصة

القصة نوعان :

١ - القصيرة :

التي يؤتى بها للاستشهاد حين الشرح ، وفي خلال تدريس موضوعات اللغة العربية وغيرها •

فلتلك لا تحتاج أن نعقد لها طريقة تدريس ، بل يحسن بنا أن نذكر المدرس بضرورة الانتباه الى الهدف التربوي قبل القاء القصة ، فان رأى أن هدفًا ما يتحقق فعليه حينئذ اتباع ما يلي :

أ - تهيئة الجو المناسب لالقائها بما يجعل الطلاب مستعدين لسماعها

ومتشوقين لها •

ب - التثبت من تذكر القصة كاملة غير مبتورة ولا مختلقة - حينئذ

تفقد قيمتها ، ويكون ذكرها ضارًا بالمدرس وبجو الصف •

ج - القاؤها من غير تكلف ، وضرورة انسجام المدرس بجو القصة

حين العرض •

د - البعد عن الافاضة في التعليق على معنى القصة ، وترك الطلاب الى

أنفسهم يعيشون فيها ويستظلون بمعناها ويحسنون آثارها •

هـ - عدم اغفال القصة حين مراجعة الدرس ، وتوجيه أسئلة تذكيرية
بها في نهايته ، ليعيدها البعض ، فترسخ في ذاكرتهم • ولا مانع من تسجيل
عنوانها على السبورة أحيانا ، لزيادة التأكيد عليها •

و - الافادة من الطلاب في ذكرهم القصص المناسبة للموضوع ، الذي
يتحدث به المدرس أو الذي يتحدثون هم به ، وفي ذلك امتاع لهم ، اضافة
الى كشف ما بذكرتهم من قصص ، تكن وراءها توجيهها معينا وثقافة وذوقا
وهما خاصا للحياة ، يتعرف اليه المدرس ليحسن بدلالته توجيه طلابه •

٢ - المطولة :

التي يخصص لها موضوع دراسي ، يستغرق ما بين نصف ساعة الى
ساعة دراسية • فتلح أن تكون موضوعا انشائيا • ولنا مع موضوع
(الانشاء أو التعبير) لقاء قريب في هذا الكتاب • غير أنه يجمل بنا تذكير
المدرس بما يعنى به في دروس الانشاء حين يفيد من القصة فيها •

أ - تهيئة المدرس الجو المناسب لها ، وحسن اختيارها من قبـله
أو من قبل الطالب ، مما يدعو الى الاصغاء اليها والامتع بها ، والاسترسال
الطبيعي في القائها من غير تكلف ، والا فقدت قيمها •

ب - الافادة من قصص الطلاب - وجعلها محور الموضوع ، اذ هي
مربية لهم حين اختيارها ومناسبتها المقام ، ومربية لهم حين عرضها وسلسلة
افكارها وانتقاء الفاظها وجملها ، وحين اصغائهم الى نقدها أو اعادتها أو
كتابتها • وقصص الطلاب نوعان - أصيل وابداع ذاتي ، ثم سماع واعادة •
وكلاهما مفيد وممتع •

ج - اعطاء القصة واجبا للطلاب خارج الصف ، يلخصونها من كتب

في مكتبة المدرسة أو خارجها ، ويزودون بملاحظات توجيهية يمنون بها أثناء التلخيص - ليسيروا بموجبها في التحضير والكتابة - مثل اسم القصة واسم الكتاب واسم المؤلف وفكرة القصة والموضوع الذي تعالجه • ومثل مقدمة الموضوع وعنصر التشويق فيها وتسلسل الفكرة ، والانتباه الى ابراز المفاجآت ، والبعد عن الاستطراد الملل ، وذكر الفوائد العملية منها ، والخلاصة الجامعة لشتات الموضوع بايجاز ، وحجم المكتوب في القصة •

د - مناقشة القصة بعد الفراغ منها - سواء ألقاها المدرس ، أم أعدها الطلاب ، وذلك بتخصيص وقت مناسب لهذه المناقشة ، في نفس الدرس عادة ، في حقل الفكرة والجمال الفني والخيال الخصب - وكأن يسأل عن أقوى مشهد أثر فيك ، وأقوى شخصية أثرت فيك ، وآنس جزء من القصة ، وأسئلة ذوقية وتذكيرية واختبارية وتلخيصية ، لغرض تعميق الفهم وكشف مدى تقبلهم لها •

ويحسن في الدرس التالي ، لقاء الطلاب القصة التي سبق أن استمعوا اليها من مدرسهم أو قرؤوها في كتب خارجية أو استرجعوها من ذاكرتهم ، ويكون اللقاء بأسلوب قصصي ، ويختار ذوو القابليات الخاصة أول الأمر ، ليكونوا قدوة ومشجعين للباقيين ، ولا مانع من قراءة القصة في دفاترهم ، شريطة أو يعودوا بعدها الحديث ، بالاستعانة بنقاط مكتوبة في قصاصة ورق ، ثم الحديث ، بالاستعانة بنقاط مكتوبة في قصاصة ورق ، ثم الحديث ارتجالاً من غير ورقة •

هـ - تنوع موضوعات القصة من جد وهزل ، وخلق ودين ، ومغامرة ومسألة ، وخيال وواقع ، وحزن وفرح •

و - أدب الالقاء وأدب الاصغاء ، وميزان النقد للمقاص ، هذه أمور
لا بد من وضعها بين يدي الطلاب ، ليحسنوا التعامل مع المقاص أدبا وعلميا
وذوقا ، فيفيدوا جميعا منه ،

ومن أدب الاصغاء - ألا يقاطع المقاص بأي حال ، وأن يكتفي الطلاب
بمسجيل ملاحظاتهم عليه ، وألا يعلق على أخطائه أو يُبتسم لها أو يعاب
بها - اذ الخطأ أمر طبيعي يقع فيه كل أحد • (كل بني آدم خطأؤون ،
وخير الخطائين التوابون)^(١) •

(١) رواه أحمد والترمذي •

المراحل العنقودية لموضوع الدرس

في القصة

مرحلة التحضير

١ - اختيار القصة المناسبة :

بصفاتها التي سبق أن بينها •

٢ - قراءتها عدة قراءات :

لضمان افادة التلاميذ بها •

أما القراءة الأولى : فلغرض استيعابها والاحاطة بمعانيها ، وتسلسل

حوادثها ودقائق وقائعها والعقدة فيها ، وكيفية حلها •

وأما الثانية : فهي القراءة التصويرية ، التي يتصور المدرس خلالها

نفسه أمام الطلاب ، يقص عليهم بما يتناسب وإدراكهم ومشاعرهم ، ويعطى لكل شخصية في القصة دورها من التعبير في النطق والاشارات المناسبة ، بقدر لا يدعو الى الاستغراب ، ويضمن انسجام الطلاب معه في جو القصة واستمتاعهم بها • وهذه هي القراءة لطلابه لا له •

٣ - تلخيصها بنقاط موجزة :

كي يربط بين أجزائها وشخصياتها ، فلا يفلت منه موقف ، ويركز على موضع العقدة فيها وكيفية حلها ، ويستعين بذكر بعض النصوص المناسبة •

٤ - تهيئة وسائل الايضاح المناسبة :

التي تعين على الفهم وتجب القصة اليهم • من صور مناسبة أو موقف معين يقفه ، أو أدوات يستعين بها في تصوير القصة ، من عصا الى ملابس أو حاجات تمثيلية أخرى ، ...

٥ - التفكير في كيفية افادة الطلاب من معاني القصة واخيلتها واهدافها : وذلك باعداد أسئلة اختبارية وتلخيصية ، واستنتاج الفوائد العملية منها ، وكيفية استجوابهم بما يتناسب مع حجم القصة وحجم الوقت •

مرحلة التدريس

١ - مكان سرد القصة :

يحسن ألا يقتصر على الصف وحده ، بل يتنوع ، كأن يكون في حديقة المدرسة على الكراسي أو الحشيش أو الرمل - من غير اتساخ ، ذلك لأن اشراق الشمس والهواء الطلق وتغير المكان يوحى بجو امسح لسماع القصة •

ويجلس الطلاب بحرية أكثر ، كأن يكونوا أنصاف دوائر حول المدرس أو أن يقف البعض الى جوار المدرس ، ...

٢ - اتمهيد لسرد القصة :

اما بأسئلة يوجهها المدرس عن مكان وقوع القصة ، أو عن معانيها وحوادثها ، أو عن أشخاصها ، أو بعرض صورة أو أية وسيلة ايضاح مناسبة • ثم يبدأ بالقص •

٣ - سرد المدرس للقصة :

يحسن تناسب حركاته مع موضوع القصة ومعانيها المتغيرة - من

جلوس الى وقوف الى اشارة الى انقباض أو انشراح أو تعجب واستغراب أو حماسة أو سخرية ، مع شيء من التمثيل لبعض المواقف • ويحسن ان يكون المدرس في موضع يرى فيه الجميع ويرونه ، كما أن صوته يجب أن يكون واضحا ومسموعا ومعبرا عن المواقف من غير تكلف • وعلى المدرس أن يندمج في موضوع القصة ليكون مؤثرا في طلابه •

ويحسن ان تكون لغة القصة سهلة ، خالية من التعقيد في التراكيب والغرابة في اللفظ ، كما يجب أن تكون أرقى من لغة الطلاب فصاحة واسلوبا وخيالا وتشويقا •
والذي يعين في لغة القصة اشارات المدرس ونغمة صوته وحركاته التعبيرية •

ويحسن بالمدرس كذلك ضبط التلاميذ أثناء سرد القصة - وإن اختار القصة وكيفية سردها ومكانها ولغتها واسلوبها - كلها مدعاة لضبط الطلاب ، بل لانضباط الطلاب وتعلقهم بها • ومع ذلك فإنه يحسن بالمدرس الاشراف الدقيق على جميع الطلاب أثناء سردها ، والانتباه اليهم جميعا ، وللضبط وسائله المعروفة ، فهو يتدرج من الاشارة العابرة للطلاب المخل بالنظام الى ذكر اسمه في عرض الحديث ، ليظهر المدرس اهتمامه به لا لغرض تأنيبه أو التشهير به ، أو بأن يرنو المدرس الى الطالب المشاغل ، أو أن يظهر له عدم ارتياحه بنظرة أخرى ، في أثناء السرد ، أو بنقره المنضدة نقرات خفيفة بقلمه ، فإن لم تنفع تلك يربت المدرس على كتفه أثناء تجواله ، فإن لم تنفع يضطر الى ذكر اسمه صراحة ، أو تنبيهه من غير اطالة ، وآخر المطاف نقله الى مكان قريب منه من غير اخراجه خارج الصف قط ومن غير استعانة بالادارة لحل مشكلته •

٤ - استجواب الطلاب عن القصة :

حوادثها وفوائدها : بطرق شتى - منها :

بتوجيه المدرس أسئلة تلخيصية وإخبارية عن حوادثها ومعناها العام وجزئياتها ، ... من غير مقاطعة لحديثهم ، أو بتلخيصهم حوادثها بأن يقفوا محدثين أمام الصف وانتظار النقد حتى يتم الطالب حديثه .

أو بأسئلة تفكيرية وذوقية يوجهها المدرس إلى الطلاب عن أمور في دقائق القصة - مثل : أي شخص أحب إليك في القصة ؟ من أذكى الجميع فيها ؟ لماذا حدث كذا وكذا ؟ ما كنت تتوقع أن يحدث حينما

أو بالسماح للطلاب ، أن يوجهوا أسئلة للمدرس أو لأحد من الطلاب عن جوانب القصة .

٥ - كتابة القصة :

أما داخل الصف وأما خارجه ، حسب ما يتسع له الوقت ويتعاون المدرس مع الطلاب في استخلاص الفوائد العملية من القصة وكتابتها على السبورة بنقاط لتركيزها في أذهانهم ثم يحاولون تمثيلها في سلوكهم .

أما تمثيل القصة ، فلا أرى له فائدة في دروس القصة ، وقد يحسن في المرحلة الابتدائية . غير أن المراحل التي بعدها لا تصلح لاعتبارات كثيرة ، أهمها ضعف المدرس على القدرة في الضبط حين التمثيل وضعف قدرته في التمثيل ، واستغلال الطلاب التمثيل المهزء والاساءة للجو الدراسي أحياناً .

أما إذا استحسن المدرس والطلاب قصة تمثيلية معينة ، وزغبوا في تمثيلها ، فحينئذ يكون التمثيل موضوعاً مستقلاً عن التدريس في النشاط المدرسي ، ولا شأن له في التدريس .

خطة تدريس القصة

اليوم _____
التاريخ _____
عنوان القصة _____
الصف والشعبة _____
الحصة _____

أهداف التدريس

العمامة :

(انظرها رجاء) ، ويختار منها ما يتناسب ومعاني القصة •

الخاصة :

(تدرك من القصة ذاتها) •

وسائل الايضاح

- نموذج القصة في كراس أو كتاب • صورة ، أو عدة صور مناسبة •
- حسن تنظيم السبورة وكتابة عناصر القصة وحوادثها المتعاقبة عليها
- بايجاز • أسلوب القص •

خطوات التدريس

- ١ - التمهيد :
- ٢ - قص المدرس : صوته - حركاته وإشارات - لغته وأسلوبه - ...
- كتابة الحوادث المتسلسلة للقصة أثناء السرد •
- ٣ - استجواب الطلاب فيها - و تلخيصها من قبلهم •
- ٤ - التعاون معهم في استخلاص الفوائد العملية منها •
- ٥ - كتابة القصة : اما في داخل الصف واما في البيت •

الملاحظات الخاصة

(بعد الدرس) •

النصوص الأدبية والمحفوظات

لنصوص أهميتها البالغة للطفل والكبير ، اذ هي ترافقه في مراحل
الدراسة الثلاث ، لذا فاني سأعرض لها تفصيلا •

أهداف التدريس

١ - دراسة كلام البلغاء والفصحاء ، تفيد في التأثر بأفكارهم وأساليبهم :
وتدعو الى محاكاتهم ونهج أسلوبهم في التعبير ، اضافة الى نماء
الثروة اللفظية عند الطلاب •

٢ - قراءة النصوص المختارة :

وترديدها وحفظها وتذوقها - لاسيما اذا أحسن انتقاؤها - تثير نزعات
الخير في الطالب وتعلي غريزته وتوجه سلوكه •

٣ - حفظ النصوص يرسخ المعاني السالفة

أكثر من مجرد قراءتها وشرحها ، ومما يزيدها رسوخا تكرارها ،
لاسيما اذا اختيرت مما يتجاوب مع حاجة الطالب ورغبته •

٤ - حب الادب الرفيع :

ونماء الذوق الادبي وامتناع الأنفس بجماله الفني ، وتدريب حواسهم
السمعية على النغم الشعري والتأثر بسحر الاسلوب •

٤ - تربية الطالب :

تربية عقائدية وخلقية واجتماعية فعالة ومؤثرة في المجتمع •

قواعد انقائها

— شعراً او نثراً :

١ — مناسبتها لمرحلة النمو وحاجاته :

فكرة وخيالا واسلوبا ، لينجذبوا اليها ولا يملوها •

٢ — بعدها عن التعقيد :

في المعنى والوعورة في التركيب ، والغرابة في اللفظ ، على ألا تزيد عدد الكلمات الغريبة عن الخمس في القطعة الواحدة للمرحلة الابتدائية ، والسبع في المرحلة المتوسطة ، والعشر في الاعدادية ، والاّ استحال درس النصوص الى شرح ألفاظ واستعمالها في جمل وكتابتها على السبورة وفي الدفاتر ، ... مما يبعد الطلاب عن الهدف الاميل من الأدب ، ويدعو الى الضجر •

٣ — الحجم المناسب للقطعة :

فهو لا يجاوز الخمسة أبيات أو أسطر في الابتدائية ، والعشرة في المتوسطة ، والخمسة عشر في الاعدادية •

٤ — صلة فكرة النص بالواقع :

فيشعر الطالب بتجاوب معه ، مصلحة ، اذ يفيد منه في التعامل مع الغير ، كما يحسن تنويع موضوعاتها لتشمل آفاقا واسعة في الحياة ، من مرح ووصف وعاطفة و ... والاشارة الى المناسبات الدينية والانسانية والقومية ، ... ورعاية البيئات المحلية وتصوير آثارها وحاجاتها ...

٥ — ضرورة الاكثار من النصوص الشعرية :

اذ هي أحب الى النفس جرسا وذوقا وحفظا ، وعدم اغفال مرحلة من مراحل تأريخ الشعر ، لاسيما الشعر الحديث ، والاهتمام بالشعر ذي البحور القصيرة ، اذ هو أدعى الى الحيوية والنشاط •

حُفْظُ النُّصُوصِ

في المدارس الاولى والابتدائية ، يحفظ الطلاب عادة النصوص في قاعة الدرس ، ويسهم المدرس في اعانة الطلاب على هذا الحفظ ، غير انه في المرحلة الثانوية ، يندر هذا التحفيظ في قاعة الدرس ، لطول النص وضيق الوقت وكثرة الحاجات الواجب تنفيذها في ساعة الدرس .

نباين الطلاب في الحفظ :

غير ان الطلاب يختلفون في حفظهم للاسباب الآتية :

١ - تفاوت القدرة في كمية ما يحفظ ، فالبعض أقدر من الآخر على الحفظ .

٢ - اختلاف الذكاء في فهم المقروء ، لان الفهم يعين في الحفظ .

٣ - اختلاف الميل الى فكرة النص الواضح المشوق ، فالرغبة تعجل في سرعة الحفظ .

٤ - مدى الاهتمام بالدرس والانتباه اليه ، والدافع الذاتي للاقبال عليه .

٥ - الطرق المختلفة للحفظ ، فكل "يسهل عليه الحفظ بما سبق ان تعودده مما يناسبه ، من الطريقة الكلية الى الجزئية ومن البصرية الى السمعية ، ...

العوامل المساعدة على الحفظ السريع

١ - تفهم الالفاظ والتراكيب والفكرة :

بادراك المعنى الضمني والمعنى الحقيقي والمعنى العام .

٢ - النصوص المشوقة :

بأسلوبها ووزنها وفكرتها وخيالها .

٣ - ذوق المدرس في اختياره القطعة ،

وحسن تعبيره ونغم صوته ووضوح شرحه وجاذبيته ولباقته ، كل ذلك يضيف على النصوص جمالا وتشويقا .

٤ - التكرار :

يزيد من اشراك حواس الطالب ، سمعا بالقراءة ، وابصارا للنص ، وترديدا له ، كل ذلك يجعل القصيدة مألوفة لديه ومقبولة ، كذلك فان التكرار في فترات زمنية متقاربة يعين على الحفظ ويرسخ المحفوظ .

٥ - التشجيع :

ان الكثير من الطلاب يفشلون في الحفظ ، للأسباب الواردة آنفا ، لذا فان على المدرس الا يوبخهم ، بل عليه ان يرعاهم ويلاطفهم ، ويثبت فيهم الامل في النجاح . وقد يتردد بعض الطلاب في رفع اصبعه ليقرا ، وقد ينسى مطلع القصيدة ، وقد ينسى العلاقات التي يربط بها بين الابيات وبين الوحدات ، بسبب العامل النفسي ، من قلق وارتباك أو خجل أو شعور بالنقص ، أو بسبب عجزه عن النطق الصحيح لعب خِلقي . مع العلم انه قد اتقن الحفظ غاية الاتقان . فتشجيع اولئك يحول دون الكثير من أخطائهم ، اضافة الى ايلانهم الثقة بانفسهم كما يحملهم على مضاعفة السعي ، ليكونوا عند حسن ظن مدرستهم بهم .

طرق الحفظ

١ - الطريقة الكلية :

وذلك باحدى الوسليتين :

أ - حفظ النص كاملا من غير تجزئته بتركاه حتى يحفظ :

• شريطة تجانس الافكار فيه • وهذا يكون عادة في القطعة القصيرة •

ب - تقسيمه الى وحدات معنوية رئيسية :

ليس لها صلة بما قبلها وما بعدها ، وذلك في حالة تنوع الافكار فيه •
يحفظ الطالب الوحدة الاولى ، ثم ينتقل الى الوحدة الثانية ، وهكذا •

خصائصها :

من المجاسن - أن انتباه الطالب - حين الحفظ يكون موزعا بدرجة واحدة على سائر أبياتها ، مما يعين على الحفظ ، وأن أبيات القطعة تكون مرابطة متماسكة من حيث المعنى مما يعين على الحفظ كذلك •

ومن العيوب - أن طولها يحول دون اتقان الحفظ ، كما يؤدي

بالطلاب الى الملل وبذل الجهد ، كذلك فإن الحفاظ بهذه الطريقة ليسوا جميعا بمرتبة واحدة ، من حدة الذكاء ومن الانتباه الى أبياتها •

لذا يحسن عدم استعمالها الا في حفظ النص القصير المترابط المعنى السهل الأسلوب •

٢ - الطريقة الجزئية :

وذلك بتقسيم النص الى أجزاء ، يتألف كل جزء من وحدة معنوية

لها صلة فكرية بما قبلها وما بعدها • يحفظ الطالب الجزء بعد فهم المعنى الخاص به ، ثم يضاف اليه الجزء الثاني ، وهكذا • ولا يبدأ الطالب بالحفظ الا بعد فهمه للمعنى العام للقطعة ، حتي يحسن تقسيمها الى الوحدات المعنوية التي تستقل كل منها عن غيرها •

خصائصها :

من محاسنها - أنها طريقة سهلة مريحة في الحفظ للأجزاء واحدا بعد الآخر ، وحين يتم حفظ الطالب لجزء يزداد شوقا لحفظ الجزء الثاني ، ويزداد ثقة بقدرته على الحفظ ، كما أنها تعين ذوي القدرات المحدودة في الحفظ •

ومن عيوبها - ان التجزئة قد توقع الطالب في صعوبة الربط بين الاجزاء حين الحفظ ، كما أنها تؤدي الى التفاوت في قوة الحفظ ودقته لهذه الاجزاء • فالجزء الذي يكرر اكثر من غيره يرسخ أكثر في الذاكرة ، وهي قد تحول دون الادراك الكلي للمعنى ، بسبب التركيز على الأجزاء • مما يؤدي الى توقف الحافظ كثيرا في نهاية الجزء المحفوظ •

٣ - الطريقة الجزئية البناء :

بانباع الطريقة الجزئية في حفظ كل جزء ، ثم الربط بين الجزء المحفوظ والذي يليه ربطا قائما على احدى الوسيلتين :

١ - الربط المادي :

من كلمات وحروف ، متشابهة في ختام الجزء ومطلع الذي يليه • وهذا في حفظ القرآن الكريم أظهر - مثل (••) لعلكم تعقلون • ثم قست قلوبكم •••)^(١) حيث يستعين الحافظ بدلالة القاف على الربط بين الآيتين • وأمثاله كثير •

(١) البقرة/٧٤

ومثل قول الشاعر :

.. بعيدا على قرب قريبا على بعد
.. لقد أنجزت فيه المنايا وعيدها

حيث يستعين الحافظ بدلالة القاف في السطر الثاني بأن يبدأ البيت الثاني بكلمة فيها قاف وهي (لقد) ، حتى اذا نطق (قرب قريبا) - تذكر (لقد) .

ومثل قوله تعالى (.... فارجع البصر هل ترى من فطور * ثم ارجع البصر)^(١) فاذا انتهى من قراءة الآية الاولى ذكرته كلمة (ارجع البصر) باعادتها في الآية الثانية .

ب - الربط المعنوي :

يربط فكرة الجزء بفكرة الجزء الذي يليه ، حتى اذا انتهى الحافظ من ذكر نص ، ذكره معنى هذا النص الذي يليه ، ومثال هذا قوله تعالى (.... وثبتت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ، فهزموهم باذن الله ،)^(٢) . والربط بين الآيتين أن طلب النصر من الله بصدق يؤدي الى هزيمة الخصوم .

ومثل قول الرصافي :

ان حظي كدقيق بين شوك نشروه
ثم قالوا لحفصة يوم ريح : اجمعوه
صعب الأمر عليهم قال قوم : أتركوه

فالربط بين البيتين الاول والثاني مع البيت الثالث هو (الصعوبة) ، فان ذكرها تذكر الحافظ بدلالاتها البيت الثالث .

(١) الملك/٣

(٢) البقرة/٢٥١

وان هذه الطريقة أيسر الطرق وأمتعها وأنفعها لضعاف القابليات من الطلاب ، كما انها اقتصادية في الوقت .

٤ - طريقة المحو التدريجي :

تستعمل لتحفيظ القطعة داخل العصف في حالة تيسر وقت كاف له . وذلك بكتابة القطعة الصغيرة والمتوسطة الحجم على السبورة . وبعد الفراغ من مراحل تدريسها تبدأ هذه الطريقة بحذف كلمتين من البيت الاول ، ومطالبة الطلاب بإعادة البيت كله ، ثم حذف الشطر الاول ، ثم البيت الاول كله ، وإعادته شفاهاً من قبل الطلاب . وكذا يحفظ البيت الثاني . ثم إعادة الاول والثاني ، . . . وهكذا حتى يؤتى على نهاية القصيدة . ولا يكفي بإعادة طالب واحد للجزء المحفوظ ، بل عدة طلاب ، حتى ندع المجال للمتوسطي الذكاء الاسهام مع الاذكياء في الحفظ ، كما يحسن أن ندع أوائل الايات وأواخرها مكتوبة على السبورة أحيانا ، ليسهل عليهم الربط بين أجزائها حين الحفظ . ولا يخفى ما لهذه الطريقة من الحيوية والنشاط وبث التنافس الشديد بين الطلاب ، وتشويقهم الى المساهمة في الحفظ . وعلى المدرس قبل البدء بالتحفيظ ان يتأكد من ان الطلاب لم يسبقوا بالاطلاع على القطعة الجديدة ، كما عليه ان يتأكد من اتساع الوقت الكافي للحفظ .

وهناك طريقتان أخريان يمكن اتباعهما الى جوار الطرق السالفة ، وهما :

٥ - طريقة التجمع :

وهي تكرار الطالب القطعة عدة مرات في وقت واحد حتى يحفظها .

وهي شاقة اذ ان الحفاظ ليسوا على درجة واحدة في الاستعداد
لحفظ في وقت واحد ، كما أن الحفظ دفعة واحدة يعرض المحفوظ
للنسيان ، وقد يثبت الخطأ المحفوظ •

٦ - طريقة التوزيع :

وهي توزيع المحفوظ على فترات •

خصائصها :

- هي أنجح من سالفها بسبب طبيعتها المتمثلة بما يلي :
- ١ - في حالة كون القطعة طويلة ، تعين الفراغات بين الدراسة على حفظها ، كأن تقرأ عدة مرات ، ثم تعاد في فترة أخرى ، وفي فترة ثالثة حتى تحفظ •
 - ٢ - هي ادعى الى الراحة والسرور وابتعد عن السأم والملل ، اذ لا يكره الطالب عليها ، وانما تترك لاستجابات نفسه لحفظها وتقبلها ، فتزيد من الانتباه وتركيز الجهد •
 - ٣ - هي ادعى الى تصحيح الاخطاء - ان وقعت - بسبب مراجعة النص ، ومراجعة المحفوظ عدة مرات وفي فترات مختلفة ، في حين ان طريقة التجمع قد تركز الاخطاء وتثبتها •
 - ٤ - يتبين بها الطالب أخطائه في طريقة الحفظ ، لانه يكون على مراحل وعلى فترات متعددة ، فيستدرك على نفسه الخطأ الذي يقع فيه ، ويحاول الالتزام بالمحسن ، وقد يشق علينا الحفظ أحيانا في الليل ، غير أنه يسهل علينا في الصباح الباكر ، بعد ان سبق المحفوظ بقراءات •
 - ٥ - تساعد على تركيز المحفوظ ، لانه كان على فترات ، وكلنا يعلم ان الحفظ السريع ليالي الامتحان قد يضمن الدرجة الجيدة ، ولكنه لا يضمن بقاء المعرفة في ذهن الطالب لمدة طويلة • فلا يفيد منها في حياته •

المراحل العسَلتة لموضوع الدرس

في النصوص الادبية

مرحلة التحضير

أ - تحضير الطالب

يحسن اشراك الطلاب في التحضير للموضوع اشراكا جماعيا ، كأن يخبرهم ان واجبكم الدرس المقبل هو النص الفلاني للأديب الفلاني ، ويكون المرجع اما الكتاب المدرسي ، واما قائمة من المراجع الموجودة في مكتبة المدرسة أو المكتبة العامة ، ... واما الكتاب والمراجع وهو الأفضل . ويحدد المدرس مقدار الواجب ، ويطلبهم بأن يكون الاعداد لما يلي :

- أ - نبذة عن حياة الشاعر ونتاجه الأدبي .
- ب - مناسبة نظم القصيدة .
- ج - الفكرة التي عالجتها .
- د - مواطن الجمال فيها ، من حيث التعبير والمعنى والخيال .
- هـ - المعاني الضمنية .
- و - المعنى العام ملخصا .
- ز - معاني الالفاظ الصعبة والتراكيب الغامضة .
- ح - اتقان القراءة بشروطها التي سبق أن استوفوها .

ب - تحضير المدرس

للطلاب - عادة - كتاب خاص بالنصوص الادبية ، متوفر لديهم جميعا توفر الكتب الدراسية الاخرى ، وقد يستحسن المدرس نماذج أدبية ممتعة من غير كتبهم المقررة ، يطبعها لهم ، ويوزعها عليهم ، أو يكتبها لهم على السبورة بخط جميل وبأناة • فعلى المدرس في كلا الحالتين ، الاعداد الوافي للقطعة المختارة من كتابهم المقرر ، أو من كتاب خارجي ويشمل هذا الاعداد ما يلي :

أ - قراءة المدرس للموضوع قراءة تحريك للكلمات وتقطيع للايات - ان كان شعرا - ، والجمال - ان كان نثرا - ، والعناية بالقراءة التعبيرية عناية خاصة ، والاهتمام بنطق الحروف من مخارجها وبأصولها ، والانتباه الى سرعة الصوت ودرجته ، على أن تكون القراءة عدة مرات ، يستوفى في كل قراءة هدف من الاهداف آتفة الذكر •

ب - فهم معاني الكلمات الصعبة والجمال المعقدة ، والمعنى العام والضمني ، والتفكير بكيفية شرحها الى الطلاب ، والنزول الى مستواهم العقلي ، وبيان مواطن الجمال الفني في أسلوبها وخيالها وفكرتها •
ج - احاطة واسعة بكتاب الموضوع - حياته ، انتاجه وطابع أسلوبه

الأدبي ، مكانته الادبية والاجتماعية ، بيئته الثقافية والاجتماعية ، ...
د - اعداد وسائل الايضاح المناسبة - نماذج من كتب الاديب ، صورته ان تيسرت ، الكتاب الخاص بالمدرس - الاوراق المطبوعة للموضوع الخارجي المنتخب - ان وجد ، دراسة كيفية تنظيم السبورة •
هـ - اعداد خطة التدريس - تشمل الاهداف ومراحل الدرس ،

منذ بدء الدرس حتى انتهائه •

مرحلة التدريس

١ - التمهيد والمقدمة

- باعطاء فكرة واضحة عما تعالجه القطعة الادبية من فكرة ، واعطاء نبذة عن كاتبها والمناسبة التي قيلت فيها ، (بما لا يزيد عن ثلاث دقائق) .
- ويحسن عرض شيء من انتاج الاديب لديوانه أو عرض صورته .

٢ - قراءة المدرس النموذجية

- المتميزة بالتعبيرية والمعتدلة السرعة .

بعد التمهيد لها باخبار الطلاب بفتح الكتب والانتباه الى قراءة المدرس التعبيرية ، وضبطهم الحركات والسكنات والفواصل بأقلامهم ، وقطيع الجمل .

وعلى المدرس أن ينتبه الى مدى اصغاء الطلاب اليه أثناء القراءة ، والتزامهم بملاحظاته فيها . وتحسن قراءة جميع القطعة الادبية - اذا كانت شعرا - لان في قراءة المدرس تذليلا لصعوبة قراءة الشعر وفهمه على الطلاب ، وافادة لهم في ضبط القراءة التعبيرية المصورة للمعنى ، ليحسوا وجدانيا بالجمال الادبي ويتذوقوه ، فتشملهم فرحة غامرة ، ثم ليقلدوه . هذا مع العلم أن قراءة المدرس للقطعة الشعرية في موضوع النصوص ، لا تستغرق أكثر من ثلاث دقائق عادة .

أما إذا كانت القطعة الأدبية مختارة من كتاب خارجي ، فإن تعذر توزيعها في أوراق مطبوعة ، فيحسن بالمدرس ان يُعنى بكتابتها على السبورة بخط واضح أنيق ، ليفيد الطلاب في درس النصوص من تحسين خطهم ، ثم يقرؤوها هذه القراءة •

٣ - قراءة الطلاب الصامتة

بعد التمهيد لها ، باخبارهم قبل بدئهم بها ، بأن يعنوا خلالها بضبط الحركات والسكنات والتقطيع للجمل ، ووضع اشارات تحت الكلمات التي يشكون في تحريكها ويجهلون معناها ، كي يحال بينهم وبين أسئلتهم التي تفسد عليهم قراءتهم الصامتة •

كذلك فإن على المدرس اخبارهم بضبط القراءة التعبيرية الموضحة للمعنى ، من تعجب واستفهام وانكار واخبار وأمر ونهي ، ... ثم عدم تحريك الشفاه ، حتى اذا حان وقت الانتهاء من فترة القراءة الصامتة أو انتهاءها ، والتي لا تتجاوز خمس دقائق ، ورأى المدرس بعض الرؤوس ترتفع عن الكتب ، وبعض العيون ترمقه أو تختلس النظرات اليه ، فعليه أن ينهي القراءة الصامتة ، ويبدأ بالخطوة التالية ، حتى لا يشغل مَنْ فرغ من القراءة بانارة المشاكل •

وعلى المدرس ، أثناء القراءة الصامتة ، أن يهيء الجو الهادئ الصامت لها ، ويحول دون أي سؤال وأية همسة ، كما أن عليه أن يراقبهم ليتأكد من انشغالهم بالنصوص عن أي موضوع آخر •

٤ - قراءة الطلاب الجهرية الأولى

(وهي لا تزيد عن خمس دقائق) ، ويراعى فيها ما يلي :

١ - تقرا القطعة الادبية مرة واحدة :

يتناول كل طالب فيها قراءة حوالي ثلاثة أبيات أو ثلاثة اسطر ، حتى يشترك أكبر عدد منهم ، من غير شرح للقطعة أو للمعنى ، وذلك تأكيد على ضبط القراءة الصحيحة ، لما تتميز به النصوص الادبية من صعوبة تفوق صعوبة القراءة عموما .

ب - على المدرس أن ينتبه الى تتبع بقية الطلاب للقارئ :

ولا سيما حينما تصحح الاخطاء التعبيرية ، والاختفاء النحوية واللغوية ، من غير شرح وتعليل .

ج - يجدر بالمدرس أن يبدأ باحسنهم قراءة :

تلافيا للاخطاء التي تربك كثرتها الطلاب ، كما عليه ان يسهم الضمفاء في القراءة الثانية ، وان يشجعهم ولا يخذلهم ولا يشبط عزائمهم ، كي يحافظ الجميع على الانصات والاهتمام بالمدرس .

هـ - شرح المعنى

وتستغرق هذه المرحلة ما لا يقل عن ثلث الوقت المخصص للمدرس تقريبا ، ويراعى فيه ما يلي :

١ - شرح معنى الالفاظ الصعبة والتراكيب المعقدة :

بالتعاون بين المدرس والطلاب ، عن طريق استعمالها في جمل ، أو ذكر اضدادها ، ثم كتابة المعنى على السبورة ، ونقله مع اللفظ الصعب الى دفاترهم الخاصة ، التي تعد على نهج المعجم ، والتي تستعمل في دروس القراءة كذلك . وعلى المدرس أن يعنى بافهام الطلاب كيفية ارجاع

الكلمات الى أصلها وتجريدها من الحروف الزائدة ، ليحسنوا وضعها في مكانها المناسب في دفاترهم •

ب - شرح معنى كل بيت ،

بعد الفراغ من شرح الصعوبة اللفظية والتركيبة فيه • وعلى المدرس أن يحمل الطلاب على شرح المعنى بأنفسهم ، وبيان المعنى الحقيقي والمجازي أن وجد ، كما عليه أن يوقفهم على الجمال الفني في النصوص المشروحة ، ولا مانع من أن يعرج المدرس على بعض الأسئلة النحوية في القواعد المألوفة ، وفي المواضيع النحوية التي سبق أن درسوها في نفس السنة ، على ألا يطيل ولا يحيل موضوع النصوص الى درس نحوي

ج - شرح المعنى العام :

بعد الفراغ من شرح أبيات القصيدة كلها وتوجيه أسئلة كثيرة اليهم ، لحملهم على استنتاج الجوانب التطبيقية التي تفيدهم في واقع الحياة ، وتحملهم على ادراك الاهداف البعيدة التي ترمي اليها القصيدة •

د - دقة الاستشهاد بالنصوص المناسبة :

حين الشرح لمعنى كل بيت وللمعنى العام ، من ايات قصار وأحاديث نبوية وأبيات شعرية نادرة وحكم وأمثال نافعة •

ويحسن بالمدرس اخبار الطلاب بضرورة احتفاظهم بدفاتر صغيرة ، يكتبون فيها النصوص التي يستشهد بها مدرسمهم ، ويضمون اليها النصوص التي تعجبهم وتشبع هواياتهم ، وتفيدهم في واقع حياتهم وفي كتاباتهم المدرسية ، في الانشاء وفي الحقل العام - وذلك مما يقع عليه نظرهم في قراءاتهم • ويبقى هذا الدفتر مرافقا للطلاب في كل عام ، أو يضم اليه آخر

كل عام ، حتى اذا تخرج في الاعدادية تكون بحوزته نفائس الأدب التي يهواها وينفعل بها ، فيحاكيها ويزين كلامه وكتابات بها ، فيحسن أسلوبه ويجمل تعبيره ويسمو ذوقه الأدبي •

٦ - قراءة الطلاب المجهزية بالتابع

بعد الفراغ من شرح المعنى يسمح المدرس لطلابه أن يقرأوا القصيدة بالتناوب - اذ القراءة التي تعتمد على الفهم تكون أقرب الى الصواب وأضمن للاتقان والاجادة • ويحسن أن يسترسل الطلاب في قراءاتهم ، صقلا لها وتدوفا لاسلوبها واستيعابا لمعانيها ، من غير مقاطعة ولا اكنار للتصحيح أو للشرح • وتستغرق هذه المرحلة ما لا يقل عن عشر دقائق •

٧ - الحكاية

أ - الاسئلة التلخيصية والتلويقية :

ليؤكد بها على سلامة الفهم وسلامة الذوق الفني للنص في عقول الطلاب •

ب - الفوائد العملية :

تحدد هذه الفوائد من القطعة الادبية بالتعاون مع الطلاب ، ثم تكتب بنقاط على السبورة •

ج - تحديد الجزء المحفوظ :

قبل انتهاء الدرس مباشرة ، يحدد المدرس الجزء المطلوب حفظه

ويحسن ألا يجاوز عشرة أبيات أو سبعة أسطر من النثر ، وإن كانت القطعة
الادبية أطول من ذلك ، تشرح جميعها بايجاز ولا تجزأ في درسين ،
حذرا من الملل •

ويكون الجزء المحفوظ حينئذ متروكا للطلاب ، يختارون أية عشرة
من الابيات المشروحة ، وذلك أفضل من تحديد المدرس له •

أما التحفيظ فأمره متروك لتوفر الوقت ، ولقصر القصيدة •

وللحفظ طرقه المشروحة في هذا الفصل • وفي التحفيظ متعة
للطلاب ، وإطلاع للمدرس على قابلياتهم وذكايتهم وآداب التنافس بينهم •
ويكتشف المدرس حين التحفيظ ما لا يكشفه في أوقات أخرى ، ويستطيع
أن يصحح الكثير من العادات الخاطئة ، ويغرس بدلها الحسنة ، ولا يصح
التحفيظ الا في الدرس الاول ، حين عرض القطعة الادبية عليهم ، شريطة
أن لم يسبق أحد الى حفظ هذه القطعة الادبية من قبل ، أو اطلاعه
عليها •

الفروق الأساسية بين تدريس القراءة

وتدريس النصوص الأدبية

ان الاطار العام لخطوات التدريس ، لكل من القراءة والنصوص متقارب ، والاختلاف القائم بين تدريسها ناشيء عن الاختلاف بين طبيعتهما •

ان كلاً من القراءة والنصوص أدب ، غير أن الشعر أظهر في النصوص وأعز ما هو في كتاب المطالعة ، وينشأ عن ذلك ما يلي :

١ - الشعر أصعب قراءة وفهما من النثر :

لذا فعلى المدرس أن يبذل من الجهد ما يبذل به هذه الصعوبة ، ومن وسائل التشويق ما يحببه الى الطلاب ، ومن الدقة في التعبير ما يوضح لهم معناه^(١) .

٢ - ان جميع القصائد معنونة او مديلة باسم الشاعر عادة :

في حين أن أكثر المقالات خالية من اسم الناثر ، مما يلزم المدرس بذكر حياة الشاعر واتجاهه وبيئته ، واظهار شيء من تأليفه أو دواوينه •

٣ - ان مخاطبة الشعر للشعور والعاطفة ، ومخاطبة النثر للعقل عادة :

تحتاج الى انتباه المدرس في اسلوب تدريسه لكليهما ، اذ للشعور

(١) ومن جميل ما ذكر في صعوبة الشعر قول الحطيئة :

الشعر صعب وطويل سلّمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعرّبه فيعجمه

أسلوبه ، وللعقل أسلوبه •

٤ - في الشعر ثروة لفظية جديدة أغزر من النثر ،

وتراكيب أصعب ، بسبب حرص الشاعر على الاستعانة بكلمات وجمل تتناسب مع الوزن والقافية ، كما تتناسب مع فكرة الموضوع ، لذا فإن على المدرس أن يعنى في درس النصوص بشرح الالفاظ والتراكيب ، أكثر من عنايته في درس القراءة •

٥ - للشعر قراءته المميزة له عن النثر :

بإظهار المعنى وتذوقه والتأثر به ، بطريقة أوضح وألسن من قراءة النثر ، فعلى المدرس أن يعنى بذلك ، وهو عامل مهم في التشويق الى الشعر •

٦ - الشعر أسرع في الحفظ من النثر :

وغالبا ما يحفظ النص الشعري داخل الدرس ، في حين أن القطعة النثرية في درس القراءة لا تحفظ ، وإن قرئ النص الشعري في درس القراءة لا يحفظ عادة بسبب أن طبيعة موضوع القراءة خال من مرحلة التحفيظ ، اضافة الى أن المقطوعة الشعرية فيها مطولة ، لا يكفي الوقت لاستكمال جميع مراحلها العملية حتى ينتهي الى الحفظ •

٧ - ان القصيدة الشعرية أقصر عادة من الموضوع النثري في النصوص :

مما تعين بطبيعته حجمها على افاضه المدرس واستقصائه • وكذلك المقطوعة النثرية الخاصة بالمحفوظات تكون أقصر مما هي في درس المطالعة •

خطة تدريس النصوص الأدبية

اليوم _____ النصوص _____ الصف والشعبة _____
التاريخ _____ (عنوان النص) _____ الحصة _____

أهداف التدريس

العمامة :

يختار منها المدرس ما يتجاوب مع موضوع الدرس - كتنووق الجمال وعمق الفكرة وخصب الخيال والمتعة النفسية وزيادة الثروة اللفظية ، ...

الخاصة :

سلامة النطق ودقته ، وضبط الحركات والسكنات ، والقراءة التعبيرية
المصورة للمعنى ، وفهم المعنى - الفاظه وتراكيبه ومعناه العام ، والفوائد
العملية منه ، ونبذة عن حياة الكاتب ، وتحفيظ القصيدة داخل الصف ،
أو ارشادهم الى كيفية الحفظ خارجه .

(١) على ضوء الفروق بين تدريس كل من القراء والنصوص تبين
أن مراحل الدرس متشابهة ، غير أن المدرس يؤكد في درس النصوص في
هذه المراحل على أمور معينة أكثر من تأكيده عليها في درس القراءة .
وان الدرس النموذجي القادم تطبيق عملي لهذه الخطة .

وسائل الايضاح

الكتاب المقرر ، أو النصوص المختارة المطبوعة أو المكتوبة على السبورة ، صورة الكاتب - شاعرا أو ناثرا ، وشيء من اتاجه ، كيفية تنظيم السبورة وكتابة الالفاظ الصعبة والتراكيب الغامضة ومعانيها عليها •

خطوات التدريس

١ - التمهيد والمقدمة

نبذة عن كاتب النص وحياته واتاجه وبيئته • ثم خلاصة موجزة عن فكرة النص ، وعرض بعض وسائل الايضاح كصورته أو مؤلفاته • تم تحديد موضوع الدرس والصفحة •

٢ - قراءة الدرس النموذجية

التمهيد لها : ...

طبيعة القراءة الجيدة بموازينها الستة •

٣ - قراءة الطلاب الصامتة

التمهيد لها : ...

طبيعة القراءة الصامتة - ورقابة المدرس وهيئته •

٤ - قراءة الطلاب الجهرية الاولى - للفقوة

مقدار المقروء لكل طالب - قواعد تصحيح الاخطاء ، وآدابها •

٥ - الشرح

للالفاظ الصعبة والتراكيب المعقدة والمعاني البعيدة والمحسنات اللفظية - معنى كل بيت ، وسائل الشرح - الافادة من دفاتر المعاني والمعاجم والسبورة في الشرح •

٦ - قراءة الطلاب الجهرية بالتابع

من غير شرح •

٧ - الخاتمة

أ - المعنى العام و خلاصة فكرة النص •

ب - الاسئلة الاختبارية والتلويقية •

ج - تحديد الفوائد العملية من الموضوع :

في حقل العقيدة أو الخلق أو الاجتماع ، ...

د - تحديد الجزء المحفوظ للدرس القادم :

مع التوصيات في الالتقاء والمعنى • وان تيسر الوقت للتحفيظ داخل الصف فلا بأس •

الصاعب الممثلة

(كما يتوقعها ، في حقل القراءة الجيدة وسلامة الفهم ودقة الضبط) •

الملاحظات الخاصة

(يكتبها المدرس أو يسترجعها بذاكرته بعد الدرس ، على ضوء تجربته في خطوات التدريس داخل الصف) •

مَوَازِينُ النِّقْدِ

لِتَدْرِيسِ مَوْضُوعِي الْقِرَاءَةِ وَالنِّصُوصِ

بعد أن أحطنا علما بدقائق قواعد التدريس لكل من القراءة والنصوص ، واستوفينا اهدافهما ومراحل تحضيرهما وخطوات تدريسهما وطبيعة خططهما التدريسية ، واستقصينا المتشابهة فسيما والمختلف •

بعد كل هذا يمكننا أن نلخص الموضوعين المهمين (القراءة والنصوص) بالموازين الأربعة التالية ، والتي بها نحكم على نجاح التدريس لهما بدقة بالغة :

خطوات سير التدريس : درجتها ٢٥٪

١ - كيفية دخول الصف ، التمهيد والمقدمة :

نبذة عن الأديب - حياته وأدبه وبيئته •

٢ - قراءة المدرس النموذجية والتمهيد لها :

مع مراعاة شروط القراءة الجيدة •

٣ - قراءة الطلاب الصامتة والتمهيد لها :

مع مراعاة شروط القراءة الصامتة الجيدة •

٤ - قراءة الطلاب الجهرية :

الأولى للمتقدمين ، واستقصاء التصحيح للاخطاء وتعليل بعضها ، بعد

انتهاء الطالب من فقرته واستيفاء الشرح •

تلوها القراءات لبقية الطلاب من غير شرح ولا تعليق •

٥ - المعنى العام والاسئلة التلخيصية والاختبارية والتلوقية ،
والعبرة من الموضوع (الفوائد العملية) في حقل العقيدة والخلق
والاجتماع ، ...

القراءة الجيدة ودقة شروطها : درجتها ٢٥٪

١ - تقطيع الجمل الى فواصل ،

وصحة التقطيع ، والتسكين عند الوقف ، ما عدا الشعر أحيانا .

٢ - ضبط الحركات والسكنات :

لكل حرف ، ولا سيما أواخر الكلمات ، والالتزام بأثر القواعد
النحوية والصرفية والاشتقاق والتصريف وفقه اللغة ، في تحريك الحروف .

٣ - القراءة التعبيرية :

المصورة للمعنى ، والتأثير بفكرة ما يقرأ .

٤ - دقة النطق للحروف :

باخراجها من مخارجها - الحروف الشمسية والقمرية ، وحروف
الحلق والقلقلة ، والادغام والأقلاب والأظهار ، والمد ، وهمزتي الوصل
والقطع ، التاء المربوطة والطويلة ، الضاد والظاء .

٥ - درجة الصوت المناسبة وسرعته ونغمته .

أسلوب الشرح ووسائله : ودرجته ٢٥٪

١ - شرح الغامض

مما يلي وكيفية الشرح : الالفاظ ، التراكيب ، المحسنات اللفظية ، المعنى المجازى والضمني والمعنى العام ، وتذوق الجمال الفني والاستعانة بالاستجواب لتحقيق ذلك ، واستخراج الفوائد العملية من الموضوع ، واستعمال بعض الالفاظ في جمل ، وافادة الطلاب من دفاتر الكلمات •

٢ - وسائل الايضاح :

السبورة - نظافتها ، كتابة اليوم والتاريخ ، الموضوع ، الصف والشعبة والحصّة في أعلاها • تنظيم الفكرة المعروضة عليها ، حسن الخط ، الطباشير الملون ، بقية وسائل الايضاح : انتاج المؤلف وصورته ، والمصورات الجغرافية وغيرها ، ...

٣ - فعالية الصف :

اشراك المدرس طلابه بالدرس ، وايجاد مواقف تثير التفكير ، والعناية بالفروق الفردية ، والدقة في صياغة الاسئلة وطريقة توجيهها ، واللباقة في الاجابة ، والنزول الى المستوى ، ومناداتهم بأسمائهم ما امكن •

٤ - مدى الاهتمام بالاسلام :

عقيدة وخلقاً ونظاماً ، ومدى الاهتمام بأهداف التربية والتعليم •

٥ - اعداد الخطة التدريسية :

ومدى تطبيقها وافادة الطلاب منها ، وانجازها ساعة الدرس •

مقومات الشخصية التدريسية : درجتها ٢٥٪

١ - غزارة العلم ودقة التعبير ،

وجزالة الاسلوب والالقاء التعبيري ، وحسن الاستشهاد بالنصوص •

٢ - الفصحى في الحديث ،

والنزاهة المدرس بها ، والزام الطلاب بها ، والبعد عن العامية ، وعن

تكرار كلمات معينة من غير مبرر لها •

٣ - الثقة بالنفس ، ودقة الانضباط ،

واليقظة والانتباه الى مدى تجاوب الطلاب معه ، والانتباه الى أخطائهم

وتصحيحها •

٤ - ادب التعامل مع الطلاب :

وحسن الخلق ، وبعد النظر في التربية والتوجيه •

٥ - المظهر المقبول :

من غير اهمال ولا تألق •

تاريخ الادب

اهداف التدريس

١ - اللذة الفنية والمتعة العقلية للتلاميذ :

باطلاعهم على الانتاج الأدبي وحياة الادباء ومواهبهم ، وأثرهم في
تطوير الحياة وتجويد الأدب .

٢ - التذوق الادبي ونماؤه :

بالعيش في ظلال الجيد من الشعر والخطب والمقالات والحكم
والقصص ، وشرح سر الجمال فيه ، ومحاكاته في الكتابة والكلام ، ونماء
المواهب الذوقية تبعاً لذلك ، فيحسنون الانتقاء ، ويحسنون الأحكام ، كما
يحسنون الابداع ودقة التعبير وجماله .

٣ - الاطلاع على الحياة الادبية

في عصورها المختلفة ، ومعرفة عوامل النهوض والازدهار ، وعوامل
الخمول والانحطاط ، واثار الحياة السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية
والطبيعية في ذلك .

٤ - تقوية الرغبة في التتبع الادبي ،

والبحث عبر العصور الأدبية ، مما يمكنهم في زيادة الثروة اللفظية ،
وغزارة الثقافة العامة والاطلاع الواسع الأفق ومرونة التفكير وقوة الحججة
وجودة التعبير .

٥ - كشف تحف خالدة وآثار قيمة في التراث الادبي ،

والاحتفاظ بمختارات منها ، تكون دليل الطالب في غمرات الحياة ،
كلاماً جميلاً وفكراً سامياً وذوقاً رفيعاً ، ودافعاً ايجابياً في السلوك .

طرق تدريس تاريخ الادب

ان تاريخ الأدب واسع شامل متنوع الأغراض والاتجاهات ، يصعب أن يخضع لطريقة واحدة ذات مراحل متتابعة محددة ، ومع ذلك فيمكن أن يدرس باحدى الطريقتين المتغايرتين :

١ - تحليل النصوص للوصول الى حقائق التاريخ الادبي من خلالها :

وان هذه الطريقة تفيد في الموضوع الذي تكرر نصوصه ، ويمكن استقراء الاحكام العامة بتحليلها - مثل موضوع (أثر البيئة في الادب) فان عرض نماذج من بيئات طبيعية واجتماعية وسياسية وتحليلها ، يوقف الطلاب على مدى تأثير الأدب ببيئاته .

٢ - ذكر الحقائق التاريخية للادب ملخصة ومبسطة :

حتى تتكامل الصورة التي نريدها واضحة للطلاب ، وتفيد هذه الطريقة في الموضوع التاريخي المحض ، الذي يخلو من نصوص ادبية أو يكاد - مثل عوامل النهضة الادبية ، وعناصره هي (مراكز التعليم في مصر ، في العراق ، في الشام ، الطباعة والصحافة ، البعث العلمية ، دور الكتب ، المجامع العلمية) ، ويندر أن يستشهد بنصوص في عرض هذه الموضوعات .

٣ - الجمع بين الطريقتين الماضيتين :

بذكر الحقائق التاريخية للأدب ، مع الاستشهاد بالنصوص وتحليلها حين ذكرها ، لغرض توضيح طبيعة الموضوع .

وهي تتبع في عرض الموضوع التاريخي الأدبي ، الذي يغلب فيه الطابع التاريخي على الروح الأدبي - مثل (الأدب في العراق - مصر -

انشام) ، فيكون البدء بذكر المراحل التاريخية التي مرَّ بها الأدب في واحد من هذه البلاد ، ثم المروج الى أساليب الشعر فيه والفاظه ومعانيه وأخيلته في كل مرحلة ، مع ضرب الشواهد المناسبة لذلك وتحليلها لادراك العلاقة بين طبيعة هذه النصوص الادبية وبين طبيعة المراحل التاريخية التي عاصرتها . ثم الانتقال الى أساليب النثر فيه مع ذكر النماذج النثرية .

خطة تدريس تاريخ الأدب

اليوم _____
التاريخ _____
الموضوع : _____
الصف والشعبة _____
الحصة _____

اهداف التدريس

- العامّة - (انظرها رجاء) •
- الخاصّة - (مستوحاة من موضوع الدرس) •

وسائل الايضاح

- ١ - السبورة وتنظيم الملخص السبوري
- ٢ - المراجع

خطوات التقديم

١ - التمهيد والمقدمة

١ - التمهيد والمقدمة

- يذكر ما يمهد للدرس ، وبمقدمة مناسبة ، مستوحاة من الموضوع •

٢ - عَرَضُ الْمَوْضُوعِ

أ - البدء بالنصوص :

• قراءتها ، تحليلها لاستقراء حقائق الدرس منها

ب - التسلسل بذكر عناصر الموضوع تباعا :

• حتى تستكمل صورته

ج - بعد ذكر عناصر الموضوع وخلالها يكون الاستشهاد بنماذج

• مناسبة من النصوص الأدبية

٣ - الخاتمة

أ - الخلاصة : بجمع شتات الموضوع بأسطر

ب - الاسئلة التلخيصية والاختبارية

ج - المراجع :

• جلبها أو ذكر أسمائها ، واحالتهم اليها لاستكمال البحث

د - تحديد الواجب البيتي

اللامطاب الخاصة

(بعد الدرس)

(١) حين شرح النصوص في تدريس تأريخ الادب ، نراعى قواعد الشرح التي سبق أن أثبتناها في تدريس النصوص

التراجم الأدبية

أهميتها

ان تراجم الادباء من شعراء وقصاص وخطباء وكتاب هي آس منعة ، لأنها تبحث في حياة الأديب الخاصة والعامة وحياة العصر ، وأثر كل ذلك على أدبه ، فالقاري للتراجم يعيش مع الأديب قبل أن يراه لينعرف الى اهله وبيته والأمور الوراثة التي انتقلت اليه عن أبويه ، ... ثم يحيا معه منذ نعومة اظفاره ليرى الآثار الأسرية فيه ، من فقر وفاقة الى غنى ورفاه ، ومن جهل الى ثقافة ومن ضعة الى رفعة ، ومن مهانة الى عز ، ومن تحلل وفجور الى عفة وتقى ، ومن نقمة الى نعمة ، وقلق أو استقرار ، وكآبة أو فرحة ، وبدواة أو حاضرة .

ثم ليرى آثار البيئة الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية عليه ، ...

ثم ليرى تطلع الاديب الى مستقبله وطموحه وآماله .

ان دراسة كهذه سياحة ومتمعة وثقافة وتربية ، فاذا أضفنا اليها التراث الادبي الذي تحمله هذه الدراسة ، وما فيه من فكرة وخيال وعاطفة واسلوب وثروة لغوية وتوجيه حيوي ، واضفنا القدوة الأدبية ، أدركنا عمق الآثار في الطالب المعجب بالأديب المنفعل بأدبه ، والتي تحدثها هذه الدراسة للتراجم الأدبية .

اهداف التدريس

١ - الثقافة العامة :

بالاطلاع على حياة الادباء الخاصة وبيئتهم الحضارية والطبيعية ،
ومدى تفاعل الأديب مع بيئته ، والاطلاع على التراث الأدبي لأكابر
الادباء ، وفي أخصب البيئات •

٢ - الثقافة اللغوية :

تمكن غزارتها القارئ من تذوق الأدب ومحاكاته •

٣ - النقد الادبي وتفهم اساليبه :

ومحاولة الوصول الى تفهم الاديب - عقله وخياله وسلوكه
وشخصيته ، من خلال دراسة أدبه ، وتنمية القدرة على الحكم على
البيئة ، من خلال دراسة أدب الأديب أو أدب العصر •

٤ - استهواء الدراسات الادبية ، وحب الاطلاع والبحث •

تدريس التراجم

من الاساليب المملولة في تدريس التراجم ، أن 'تبدأ بذكر نبذة
عن حياة الأديب من مولده حتى وفاته ، وشيء عن أدبه ، وتوصف
بعبارة رتيبة - مثل : رصين القافية ، جزل الاسلوب ، حسن
السبك ، ...) وغيرها ، ثم تنتهي الترجمة بشيء من أدبه •

لهذه الطريقة السقيمة ملّ الكثيرون من دراسة التراجم الأدبية •

ومن التراجم المجددة في عرضها للادباء وأدبهم ما كتب في العصر الحديث مثالا يحتذى للمدرسين ، مع ضرورة ملاءمة المادة واسلوبها لمستوى الطلاب :

(ابن الرومي) للعقصاد ، (بشار) للمازني ، و (فارس بنى حمدان) للجارم ، و (صريع الغواني) لحسن علوان و (أمير الشعر في العصر القديم) لمحمد صالح سمك و (أبو العتاهية) لمحمد برانق •
و (حديث الاربعاء) للدكتور طه حسين ، ...

خطوط التكميل

- للتراجم

١ - التمهيد والمقدمة :

يبدأ المدرس بتوجيه أسئلة ، 'تُعنى بيئة الأديب الطبيعية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، تمهيدا لبيان أثرها في صياغته النفسية والفكرية والادبية ، اذ الأديب مرآة بيئته •

٢ - التعريف بالاديب :

ثم يعرّج المدرس الى الحديث عن الاديب : حياته - مولده ونسبه ونشأته وصلاته ببيئته الاجتماعية - من مسؤولين وعلماء وعامة ، كما يُعنى بيان أثر التفاعل القائم بين الشاعر وبيئته ، من تأثير وتأثير ، معتمدا على النصوص الشعرية أو الثرية التي يستشهد بها ، ويحللها ويستنتج منها ، كما يستعين بما يعرضه الطلاب من محفوظاتهم لادب المترجم ، من غير الكتاب المدرسي المقرر •

ويكون كل هذا التعريف بالطريقة الالقائية ، ممتزجة بالاستجواب

والاستبطاء ، حسبما يتسع له المقال •

٣ - عرض الموضوع :

وحين الحديث عن تفاعل الأديب مع بيئته ، وذكر الموضوعات التي عالجها في أدبه ، يحسن تجزئة أدبه الى وحدات ، كل وحدة تعنى بانجاء معين من أدبه ، كالغزل أو الوصف ، أو المديح أو الرثاء أو الهجاء ، ... لغرض استقصاء كل من هذه الأبواب في أدبه ، والاستشهاد في كل ذلك من نماذجه الادبية ، مع ضرورة الانتباه الى العناية الخاصة بانتقاء النص البليغ المناسب للموضوع وجودة القائه ، وحسن تحليله •

وبعد الفراغ من كل وحدة يناقشهم بها ليتوضح لهم الغامض وما سهوا عنه ، وليدرك بنفسه مدى فهمهم له • ولا ننسى أهمية الموازنات والمقارنات بين الادباء ، فيما عالجوه من موضوعات مشتركة ، وما في ذلك من متعة أدبية ونقد وتحليل وآراء •

٤ - الخلاصة السبورية :

يجمل بالمدرس ألا ينسى ، حين الحديث عن حياة الأديب وانتاجه ، أن يستعين بالسبورة ، فيلخص كل وحدة بكلمات ، لتكون صورة الاديب الذهنية واضحة أمامهم ، لتزيد من تركيز المعنى ورسوخه •

٥ - الخاتمة :

بعد الفراغ من الحديث عن كل وحدة ، وتلخيصها وكتابتها بكلمات على السبورة ، يحسن بالمدرس ربطها بسابقتها ، حتى اذا اكتمل الموضوع كان كلاً متماسكاً لا أجزاء مفككة • ثم يطلب منهم تلخيصها بعد أسئلة تلخيصية لجوانب الموضوع •

خطة تدريس التراجمة الأدبية

اليوم _____ الموضوع : _____
الصف والشعبة _____
التاريخ _____ الحصة _____

أهداف التدريس

العامة : (أنظرها رجاء)

الخاصة : (مستوحاة من موضوع الدرس)

وسائل الايضاح

- نماذج من إنتاج الأديب ، وصورته - ان امكن .
- حسن تنظيم السبورة وعرض الخلاصات عليها ، وبعض النصوص

خطوات التدريس

- ١ - التمهيد والمقدمة •
 - ٢ - التعريف بالأديب : حياته - بيئته - أدبه •
 - ٣ - عرض الموضوع بوحدهاته التي تشمل فنون أدبه والشواهد ، مع التحليل والموازنات لبعض الأدباء •
 - ٤ - الخاتمة :
- بأسئلة المدرس والطلاب ، ثم بذكر الخلاصة ، ثم تحديد الواجب

الملاحظات الخاصة

البلاغة والنقد الأدبي

صلتهما بالأدب :

هما غاية ما تنتهي اليه الدراسات الادبية ، وهي تذوق الجمال الفني
في الأدب •

وغني عن البيان ، أن الذوق الأدبي لا تنهض به الا كثرة القراءة
الجيدة واللقاء المتواصل بالكلام البليغ • والاديب البليغ الذواق لم يصل
الى ما انتهى اليه الا بهذا الطريق •

فالبلاغة والنقد الادبي اذن ، هما خاتمة المطاف في الدراسات الأدبية ،
ولا بد أن تسبقا بدراسات أدبية واسعة وقراءات متنوعة ، وحفظ وافر
للمنصوص الشعرية والنثرية •

وذلك تسلسلها في تأريخ حياة الأديب البليغ الناقد ، وتسلسلها
كذلك في التاريخ اذ برزا متخلفين عن الأدب ، بعد ازدهاره ، وما استقلا
بعلم واضح المعالم الا في القرن الخامس الهجري •

ان الادباء كانوا يتذوقون الأدب - من غير قواعد البلاغة والنقد ،
وسجلوا ذوقهم الجمالي والفني في كتبهم • ومن أولئك أبو هلال العسكري
والجاحظ وابن المعتز وابن قتيبة •

ثم ظهر في القرن الخامس الهجري مؤسس علم البلاغة (عبد القاهر

الجرجاني (اذ أرسى البلاغة على قواعد وصوابك جديدة في كتابه (دلائل الاعجاز ، وأسرار البلاغة) •

وبعد قرنين ألف (أبو يعقوب السكاكي) كتاب (مفتاح العلوم) وعني فيه بالتعاريف والصواب الدقيقة • اذ قسم البلاغة الى علوم ثلاثة (البيان والمعاني والبديع) ، كما أنه عني بالنقد الأدبي •

ثم تعقدت قواعدهما ، وخلصنا من الدراسة التحليلية والذوقية ، وجمدت في حفظ المنصوص والتعاريف والشواهد والمصطلحات ، ثم ظهرت الشروح والهوامش ، لتوضيح الغامض المعقد والتعليق عليهما ، فزادت في جفافها ، وصار الموضوع الغازاً تحتاج الى حلول •

وبذا استحالت البلاغة علماً جافاً مملاً ، لا طائل في دراسته ، تعتمد على اصدار الاحكام العقلية في الخطأ أو الصواب ، لا الاحكام الفنية في الجمال أو القبح •

البلاغة في مدارسنا ووسائل النهوض بها :

لقد انتهينا اليوم في مدارسنا الى ما انتهت اليه البلاغة المحتضرة ، من مجرد حفظ للتعاريف والنصوص ، مع تكلف مقيت واقحام لعلم بغيب ، لا يخرج عن كونه مجرد حفظ للقواعد ، ومجرد أحاج والغاز في حلول التمارين •

لذا فان علينا أن نغير السيل التي نسلكها في تدريس البلاغة والنقد ، ونبتعد عن جعله علماً مستقلاً ، ونُعنى بتدريس الادب والنصوص عن طريق اظهار الجمال الفني وتذوقه ، وابرار بعض قواعده تدريجياً ، وبذا تسير البلاغة والنقد بجانب الادب والنصوص والقراءة ، وكلما تقدم الطالب في صفوفه زدنا من كمية هذا الاتجاه ومن عمقه ، لنجني من وراء

كل ذلك نماء الذوق الأدبي ، الذي هو الثمرة الاصلية من الدراسات
الادبية واللغوية كلها .

وان رأى البعض ضرورة تدريس البلاغة موضوعا مستقلا فلا مانع ،
شريطة عدم الخوض في التعاريف والدقائق التفصيلية ، كذكر أنواع
الاستعارة والكناية والتشبيه ، وذكر التصور والتصديق والفرق بينهما ،
وغير ذلك من دقائق الامور ، وشريطة الاكثار من الشواهد والتطبيقات
في درس البلاغة وبقية دروس العربية والدين كذلك - لا سيما التفسير ،
وشريطة التأكيد في التدريس والتطبيق على الفهم والتحليل ، ومحاولة
الوصول معهم الى تقدير الجمال الفني الذي تكشفه الدراسة البلاغية
والنقدية ، وشريطة الاستمرار في الدراسات الادبية الى جوارهما ، لانها
تمولهما بذوق أدبي ، ولانها الميدان التطبيقي لهما .

ويحسن أن يُعنى بالموازنات في تدريس البلاغة ، فحين ذكر
الازدواج - وهو لون من ألوان النثر - نذكر لهم أمثلة عليه والى جواره
أمثلة من غيره لستينوا الازدواج من غيره ، كما يحسن توسيع نطاق
الموازنات بين الالفاظ والجمال ، لتشمل الابيات الشعرية والخطب والقصائد
المتحدة الاغراض ، اذ أن هذه الموازنات تسمى ملكة الذوق الفني والجمالي
في الأدب .

كذلك فان الدراسة البلاغية والنقدية ، يحسن أن تتجاوز دائرة
اللفظ والجملة الى دائرة أوسع ، وهي الصورة للقطعة الادبية من شعر
أو نثر ، لأن العناية بالجزئيات فقط تفسد تذوق الجمال الكلي وتحجبه .

أَهْدَافُ التَّدْرِيسِ

١ - انماء النوق الادبي للطلاب :

وتسكينهم من تذوق الأدب الرفيع ، والتميز بين مستوياته بموازين ذوقية دقيقة .

٢ - ايقافهم على وسائل التعبير المختلفة :

وليحسنوا الافادة منها في تعبيرهم عن أفكارهم بأساليب متنوعة ، وكيفية الافادة من المحسنات اللفظية في التعبير البليغ : من استعارة ومجاز وبورية و... وبهذا يحسنون اتقان فن التعبير وتجميل الحديث ، فيحاكون هذه الاساليب عن قصد وعن غير قصد ، كما يضمنونها في حديثهم أحيانا .

٣ - سمو الاختيار وجماله :

للتصوص الأدبية وللأساليب الفنية التي يختارها الطلاب لأنفسهم نروة فكرية وجمالا في الاسلوب ، وما يسفر عنه هذا الاختيار في واقع حياة الطالب قولاً وسلوكاً .

٤ - المتعة الشخصية :

في أجمل حقل وأنفع ميدان ، وقضاء وقت الفراغ فيما يدر على الفكر والنفس والذوق أغزر نفع .

خطوات التدريس

للبلاغة والنقد

١ - التمهيد والمقدمة :

بعرض النصوص الادبية التي سبق للمدرس أن هياها ، اما من كتاب البلاغة أو الادب ، واما من اجتهاده ، بعرضها على السبورة • والافضل عدم الاستعانة بأمثلة الكتاب حذرا من ملل الطلاب منه •

٢ - شرح النصوص :

وهي أول خطوة في التدريس ، اذ لابد من فهم المعنى قبل تذوق الاسلوب ، اذ أن الفهم وسيلته •

٣ - تلوق جمالها الفني :

عن طريق توجيه أنظارهم الى خصائصها الفنية ، وعن طريق الموازنات والمقارنات ، وذكر معاني بعض النصوص باللغة العامية الفصيحة ، كل ذلك لتقريب مدارك الجمال وتوضيح أبعاده الى الطلاب - ويمكن أن تتداخل هذه الخطوة مع سابقتها •

٤ - توجيه الاسئلة التلخيصية والاختبارية والدوقية

الى الطلاب عن الامثلة المكتوبة على السبورة ، أو عما بين أيديهم في الكتب ، لغرض ترسيخ المعاني البلاغية التي فرغ منها المدرس ، ولغرض استنتاج القاعدة البلاغية لموضوع الدرس ، ومن غير اعتبارها الغاية الاصلية من الدرس •

٥ - حل التمارين البلاغية :

التي سبق أن هياها المدرس أو خصصها من كتابهم ، مركّزا في الحل على الطريقة الدوقية وعلى تفهم المعنى ، ومفيدا من الحرية في اجابة التلميذ ، مع اعانة المدرس اياه للوصول الى الحلول الصحيحة •

خطة تدريس البلاغة

والنقد الادبي

اليوم _____ الموضوع : _____
التاريخ _____ الصف والشعبة _____
الحصة _____

اهداف التدريس :

العمامة : (انظرها رجاء)

الخاصة : (مستوحاة من موضوع الدرس)

وسائل الايضاح :

السبورة وتنظيم الملخص السبوري عليها • المراجع

خطوات التدريس :

١ - التمهيد والمقدمة

٢ - عرض الموضوع

أ - بكتابة الامثلة أو القطعة الأدبية ، على السبورة •

ب - الشرح لها لتفهم الفكرة ولتذوق الجمال الفني في الاسلوب •

٣ - الخلاصة :

(بالتعاون بين المدرس وطلابه) •

٤ - حل التمارين •

٥ - واجب الدرس القادم :

الملاحظات الخاصة :

درس نموذجي في الأدب

(النصُّوص) (١)

ابن الرومي في رثاء ابنه

نص القصيدة :

بكاؤكما يشفى ، وإن كان لا يُجدي
فجودا ، فقد أودى نظيرُكما عندي
ألا قاتل الله المسايَا ورميها
من القوم حَبَاتِ القلوب على عمد
توخى حِمام الموت أوسط صبيتي
فله كيف اختار واسطة العقد !

(١) يتسع هذا الدرس لساعتين ، فاما أن تجزأ القصيدة الى نصفين ، كلٌّ في درس ، واما أن يختصر المدرس من شروحه واستجوابه وقراءات الطلاب ، حينئذ تكفيه الساعة الواحدة ، شريطة أن يسبقها تحضير الطلاب للقراءة والمعاني ، إذ أن ذلك يعين على السرعة . ولقد توسعت في هذا الدرس ، أكثر مما يتحملة مستوى الصف ، وأكثر من استيعاب ساعة الدرس ، لا ليقلدني المدرس بهذا الاسهاب ، ولكن ليلقي هذا الدرس الضوء على الجوانب التي لا بد للمدرس أن يحيط بها ويلتفت اليها ، حين تدريس النصوص .

ان هذا الدرس تطبيق عملي لخطة تدريس النصوص الواردة في صفحة (١٥٣) . وهو لمستوى الثالث المتوسط .

طواه الرّدى عني فأضحى مزاده
بعيدا على قرب قريبا على بُعد

لقد انجزت فيه المنايا وعيدها
وأخلفت الآمال ما كان من وعد

لقد قلّ بين المهد واللحد لبسه
فلم ينس عهد المهد اذ ضمّ في اللحد

الح عليه النزف حتى أحاله
الى صفرة الجادي عن حمرة الورد

وظلّ على الأيدي تساقط نفسه
ويدوي كما يدوي القضيّب من الرند

فيالك من نفس تساقط أنفسا
تساقط درّ من نظام بلا عقد

وما سري أن بعته بثوابه
ولو انه التخليد في جنة الخلد

ولا بعته طوعا ولكن غصيته
وليس على ظلم الحوادث من معدّ

واني - وإن مُتعت بابني بعده -
لذاكره ، ما حنت النّيب في نجد

واولادنا مثل الجوارح أيّها
فقدناه كان الفاجع اليّنّ الفقد

لكلّ مكان لا يسدّ اختلاله
مكان أخيه من جزوع ولا جلد

هل العين بعد السمع تكفي مكانه
أم السمع بعد العين يهدي كما تهدي؟!

لعمري لقد حالت بي الحال بعده
فيا ليت شعري كيف حالت به بعدي ؟

تكلت سروري كله اذ ثكلته
واصبحت في لذات عيشي أخا زهد

أريحانة العينين والانف والحشا
الا ليت شعري هل تغيرت عن عهدي؟!

سأسقيك ماء العين ما أسعدت به
وان كانت السقيا من الدمع لا تجدي

كانني ما استمتعت منك بضممة
ولا شمة في ملعب لك أو مهد

أرى اخويك الباقيين كليهما
يكونان للاحزان أوردى من الزند

إذا لعبا في ملعب لك لذعا
فؤادي ، بمثل النار عن غير ما قصد

فما فيهما لي سلوة بل حزاة
يَهيجانها دوني وأشقى بها وحدي

وأنت ، وان أفردت في دار وحشة
فاني بدار الأنس في وحشة الفرد

عليك سلام الله مني تحية
ومن كل غيث صادق البرق والرعد

اهداف التدريس

العمامة :

تذوق الجمال الفني في التعبير ، وصدق العواطف ، والثروة اللغوية والمراجعات التطبيقية للقواعد النحوية واللغوية .

الخاصة :

- ١ - لقاء القصيدة وتوخي سلامة النطق ودقته ودقة التحريك واللقاء التعبيري .
- ٢ - فهم حياة الشاعر وانتاجه وأدبه .
- ٣ - سلامة الفهم لالفاظها ومعنى أبياتها ومعناها العام ، والتذوق الجمالي لعاطفة الابوة حين الفجعة .
- ٤ - موقف رجل العقيدة ازاء النكبة .
- ٥ - الفوائد العملية منها .

وسائل الايضاح

الكتاب المقرر ، ديوان الشاعر أو بعض انتاجه الادبي .

السبورة وعرض ما يلي عليها :

الالفاظ الصعبة ومعانيها

بعض الشواهد المناسبة

التركيب الغامضة ومعانيها

الفوائد العملية

الواجب للمدرس القادم

خَطُّ الْتَكْدِيرِ

١ - التمهيد والمقدمة

وتكون المقدمة كما يلي :

لقد كان هذا الرثاء صادرا عن ابن الرومي - أبو الحسن علي بن العباس - شاعر الدولة العباسية في قمة ازدهارها الحضاري (٢٢١ - ٢٨٣هـ) ، ولقد اجاد في رثائه ، لانه واكب المصائب ، اذ عاش يتيما ، ثم فجع في الثلاثين بوفاة أخيه ، ثم بأولاده واحدا بعد واحد ، ثم بوفاة زوجته فألمه ، فبكاهم بكاء شديدا وتقطعت نفسه حسرات عليهم ، حتى داعبه الوهم فظنه حقائق وركبه التشاؤم ، وبكره الشيب فرأى فيه نذير القضاء فازداد تشاؤما .

يمتاز رثاؤه باللوعة والعاطفة الملتهبة ، يتمثل به طيف الفقيد يحدثه ، ويرافقه بعد فراقه الحياة ، ويودعها معه ، ويستقصي النكبة من سائر أطرافها ، ويعيش في وطأتها .

ثم اكتب على السبورة عنوان القصيدة ، بعد أن كتب المراقب - كعادته - عليها اليوم والتاريخ والصف والشعبة والحصنة . وأخبر الطلاب أن يفتحوا الكتب في صفحة كذا ، استعدادا للقراءة ، ويأخذوا أقلامهم استعدادا للتحريك .

وتكفي هذه المرحلة (خمس دقائق) .

اما ان كانت القصيدة في كتاب خارجي ، فأكتفي بكتابة عشرة اسطر منها أو أقل على السبورة بخط واضح جميل .

٢ - قراءة المدرس النموذجية

بعد التمهيد لها :

بأن أنبههم الى اخذ الاقلام ، والانتباه الى التنقيط والتحريك والى محاولة تقليدي في قراءتي التعبيرية المصورة للمعنى ، اذ هي بين السرعة والبطء ، وبين جهر الصوت وخفضه في انسجام وتجاوب مع فكرة الشاعر ومشاعره . (وتستغرق هذه الخطوة خمس دقائق لقراءة ثلث القصيدة) ان كانت في كتابهم المقرر ، واكثر من ذلك ان سبقتها كتابتها على السبورة ، نقلا من كتاب خارجي .

٣ - قراءة الطلاب الصامتة

بعد التمهيد لها

بعد فراغي من قراءتها الجهرية ، أدعهم يقرؤونها قراءة صامتة ، يضعون خطوطا تحت الكلمات صعبة المعنى ، وغامضة التحريك ، ولا اسمح للطلاب بمقاطعة هذا الصمت في القراءة ، كي لا يفسد جوها عليهم ، (وتكفي هذه الخطوة ثلاث دقائق) .

٤ - قراءة الطلاب الجهرية الاولى

يقرؤونها مرة واحدة ، أو مرتين بالتناوب ، بما لا يزيد عن ثلاثة

أبيات للقارىء الواحد ، مع تصحيح الالقاء واللحن من غير تحليل ولا اطالة ، ومن غير شرح لمعنى لفظ أو تركيب ، وذلك لغرض التمرين على القراءة فحسب ، ولا تؤجل قراءة الطلاب - ولو مرة واحدة - الى ما بعد شرح الكلمات والمعاني ، بحجة ان القراءة الصحيحة تعتمد على فهم المعنى ، لان الفترة بين قراءة المدرس وقراءتهم تطول حينئذ ، بسبب فترة الشرح بينهما ، فينسى الطلاب قراءة مدرسهم التعبيرية ، ويتعذر عليهم اتقان تقليده .

اما قراءتهم بعد شرح الالفاظ والمعاني فضرورية كذلك . وتستغرق قراءتهم الاولى مرة واحدة للقصيدة خمس دقائق تقريباً .

هذا (وتستغرق هذه الخطوات الاربع الاولى ثلث ساعة المدرس تقريباً) ، مع مراعاة كون نصف القصيدة هو مادة الدرس ، لا جميعها .

هـ - شرح المعنى

١ - ومن الالفاظ الصعبة في القصيدة مع معانيها ، ما يلي (١) :

يجدى - ينفع	اللحد - القبر
حنّت - مالت	اللبث - الاقامة
السلوة - الفرحة	نكلت - فقدت . والتكل : فقد
أودى - هلك	الولد
الحزازة - الوجع في القلب	الغيث - المطر
النيب - جمع ناب ، وهي	النزف - خروج الدم الكثير

(١) طبعاً لا تكتب جميع هذه الكلمات على السبورة ، الا التي لم تشرح في الكتاب ، أو أن شرحها غير واف .

الناقصة المسنة

يذوى - يذبل

نظير كما - شبيهكما - يقصد

الجادي - الزعفران ، وهو

الفقيد

اصفر

الجوارح - أعضاء الانسان

الزهد - ترك الدنيا ومتاعها

مفردها - جارحة

الحشائش ما انضمت عليه

الضلوع

يهيجانها - يثيرانها

الزبد - نبات صحراوي طيب

الجمام - الموت

الرائحة يشبه الآس •

الجزوع - الذي يظهر

طوعا - مختارا برغبتى

عليه الألم ولا يصبر •

'غصته - أخذ منى قهرا

العقد - القلادة

الزبد - العود الاعلى الذي

الردى - الموت

يقتدح به النار •

الجلد - الصبور

لذع - ألم وأوجع وأحرق

أفردت - تركت منفردا

معد - معين وناصر

ب - ومن التراكيب الفاضلة مع معانيها ، ما يلي :

بكاؤكما يشفى - الخطاب

تكلت سروري - فقدته

عينيه

فلله كيف اختار ! -

ريحانة العينين - فرحتهما

للتعجب •

سأسقيك ماء العين - سأبكيك

واسطة العقد - أجمل

تساقط نفسه - تقترب من

حبة في القلادة واحلاها •

نهايتها •

طواه الردى - مات

ظلم الحوادث - نكبات الدهر

ما أسعدت به - ما أعانتني
 أورى من الزند - كناية عن
 به العين في البكاء •
 الحرارة العالية
 حالت بي الحال - تغيرت
 دار الوحشة - حياة القبر
 فيا ليت شعري ! - كلمة
 غيثك سلام الله - دعاء بالرحمة
 لئتمني •
 غيث صادق البرق والرعد -
 دار الانس - الحياة الدنيا
 غيث ممطر ، وهو دعاء بالرحمة
 للميت •

ج - طريقة الشرح :

وهي اما أن تسير مع قراءة الطلاب للمرة الثانية ، واما أن يقرأ
 المدرس البيت الواحد ، ثم يستقصي شرحه بالتعاون مع الطلاب ، وهكذا
 حتى يأتي على القصيدة جميعها •

(وتستغرق هذه الخطوة ثلث الدرس أو أقل) •

أما شرح المعاني فكما يلي :

١ - اسأل الطالب القارئ عن معاني الكلمات الغامضة ،

باستعمالها في جمل ، وأعينه ان تعذر عليه الجواب ، أو استعين
 بالطلاب ليحيوا عنه • ثم اكتبها مع معانيها على السبورة ، ووضح لهم
 مكان كتابتها في دفاترهم الخاصة بمعاني الكلمات ، التي تشبه المعجم في
 تنظيمه ، ثم اسأل الطالب عن معنى البيت كله ، بعد توضيح الغموض في
 التركيب ان وجد ، واشير الى الجمال الفني في البيت ، وهكذا حتى تنتهي
 أبيات القصيدة •

٢ - أحاول الموازنة بين طول القصيدة وقصر الوقت ، واجتنب

البديهيات والاعادة ، والتزم بذكر الامور المهمة الجديدة في الشرح ، فان

فصر الوقت دون اكمال شرحها ، يؤجل الباقي للدرس المقبل • والافضل
الانتهاء منها في درس واحد •

٣ - في شرح المعاني انبه الطلاب الى ما يلي :

أ - الفرق بين مضارع الفعل الرباعي وغيره : أن يضم اوله ويكسر
ما قبل آخره ، لانه كثيرا ما يقع القراء في هذا اللحن ، وقلّ من يفتن له •

رباعي	ثلاثي
يُجْدِي	يَهْدِي
يُودِي	يَهِيح
أُخْفِي	يَنْدِي
أُبْدِي	يَكُون

ب - التشابه والتضاد بين الكلمات :

المتشابه	المتضاد
العقد - القلادة	الجود - البخل
العقد - بالفتح من	الوعد - يكون للمخير فقط
الأعداد - اولها العشرون	الوعيد - يكون للشر وللتهديد
وآخرها التسعون •	أقسى - أرحم
وما عقدت من البناء •	الجزوع - الجلد
النظام - ضد الفوضى ،	الهداية - الضلال
وهو الخيط الذي يربط حبات	الزهد - الطمع
العقد •	

نجد - وهو الطريق

والعادة ، وهو علم البلاد بين	سلوة - حزااة
الحسا والحجاز ، وهو اسم لما	الوحشة - الانس
يعلو من الارض •	تساقط - اسم وهو مصدر
الجمام - الموت	تساقط - فعل وتاء المضارعة
الجمام - نوع من الطير	محذوفة منه •

ج - نماذج الشرح :

في شرح معاني الايات الشعرية ، افضل الايجاز بكلمات ، ولا سيما اذا طالت القصيدة وكثرت ألفاظها الصعبة • وان هذا الايجاز في الشرح يفيد الطلاب في حديثهم المركز الذي لا لغو فيه •
ومن الشرح ما يلي :

البيت الاول : يخاطب الشاعر عينيه أن تجودا بالبكاء الذي لا نفع فيه ، سوى تخفيف ألم النكبة ، التي تتمثل بفقد ابنه الذي يناظر عينيه •
البيت الثاني : يستعين بالله على المنايا تصرع الاجة •
البيت الثالث : لقد اختار الموت أوسط أطفاله ، وهو أجمل لؤلؤة في العقد •

البيت الرابع : بموت طفله بعدَ مزاره وقرب - فهو قريب جدا جسده وذكره ، وبعيد جدا مناله :

أشكو بعادك لي ، وأنت بموضع
أولا الردى ، لسمعت فيه سراري

والشرق' نحو الغرب أقرب شقة
من بعد تلك الخمسة الاشبار !

البيت الخامس : تمكنت منه المنيّة ، وخابت الآمال •

وهكذا حتى نأتي الى نهاية الايات •

٤ - مراجعات محدودة في النحو :

نخرج على بعض القواعد النحوية ، من غير اطالة ، استدراكا لاطأائهم وتصحيحا لها ، أو مراجعة سريعة لبديهيأ النحو فقط ، من غير تجاوز الى قواعد النحو وتفصيلاته • مثل :

أ - أين خبر المبتدأ وما نوعه في قوله (بكأوكما يشفي) ؟

ب - أين الفاعل والمفعول به في قوله (طواه الردى) ؟

ج - اين اسم كان وخبرها ، في قوله : (وان كانت السقيا من الدمع لا تجدى) •

د - ما نوع (ما) فيما يلي ؟

لذاكره ما حنت النيب في نجد

كأني ما استمعت منك بضمة

سأسقيك ماء العين ما أسعدت به

وما سرنى ان بعته بنوابه

ويذوى كما يذوى القضييب من الرند

واخلفت الآمال ما كان من وجد

٦ - قراءة الطلاب المجرهية بالسابع

وأهم ما فيها الاسترسال في القراءة ، من غير شرح ولا تعليق ، مع الانتباه الى شروط القراءة الجيدة والالتزام بها • (وتستغرق هذه الخطوة عشر دقائق) •

٧ - الحكمة

(وتستغرق الدقائق الخمس الأخيرة من الدرس) ، وتشمل ما يلي :

أ - الخلاصة

بكلمات - كما يلي ، بالتعاون مع الطلاب ، ثم بصياغة المدرس :

فقد ابن الرومي اوسط أولاده ، وهو صغير ينزف دما ، وهو محمول على يديه ، حتى فاضت روحه ، فاستحالت حياته موتا وسرور حزننا ، وبكته العيون والقلوب . وما كان اخواه الباقين مسلاة له ، بل هما مثيران لاشجانه . وليس له في نكبته الا الدمع يسري به عنه والدعاء لفقيده الحبيب) .

ب - الأسئلة التخيصية والاعتبارية

وهي لغرض ادراك مدى نجاحي في التدريس ومدى فهمهم المقصيدة . ومن هذه الاسئلة :

س ١ - ما الاسباب في اجادة ابن الرومي فن الرثاء في الشعر :

الجواب :

- ١ - ظروف الألم التي عاشها ، والنكبات المتتالية التي المت به .
- ٢ - فجيعة بابه .
- ٣ - قابليته الشعرية النادرة .

س٢ - ما رأي الاسلام حين نزول المصيبة ؟

الجواب :

- ١ - الصبر والتحمل ، ومن صفات المؤمن (في الزلازل وقور) •
 - ٢ - التسليم لقضاء الله ، وفهم أن الى ربك المنتهى (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ، وأولئك هم المهتدون) (١) •
 - ٣ - عدم الجزع والتخاذل والبكاء والعيول ، لان ذلك مظهره السخط على الاقدار ، والقرآن الكريم يقول : (وأمرنا لنسلمَ لرب العالمين) (٢) وفي الحديث النبوي (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية) (٣) •
 - ٤ - السماح بالبكاء لأنه أمر فطري لا سلطان للانسان عليه ، ولقد بكى النبي (ص) ابراهيم حين وفاته وقال : (ان القلب ليحزن ، وان العين لتدمع ، ولا نقول ما يغضب الرب ، وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون) (٤) •
- س٣ - ما أسباب تشاؤم ابن الرومي ، وهل يقرّ الاسلام التشاؤم ؟

الجواب :

- ١ - ظروفه التي عاشها •
- ٢ - ضعف ايمانه ، لان الايمان يحول دون ذلك ، فمن وثق بقدر الله وعونه تفاعل ولم يتشاءم ، وفي الحديث : (لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل - كلمة طيبة) (٥) •

(١) البقرة/١٥٦ - ١٥٨

(٢) الانعام/٧١

(٣) الستة الا أبا داود

(٤) حديث نبوي

(٥) متفق عليه

ح - الفوائد العملية

الفائدة العقيدية :

- ١ - الاقدار غير مأمونة ، فعلينا الاستقامة الدائمة حذرا من الموت المفاجيء •
- ٢ - الاستسلام لقضاء الله راحة نفسية •

الفائدة الاجتماعية :

- ١ - عمق عاطفة الأبوة نحو الولد وضرورة وفائه له •
- ٢ - البكاء في الفواجع من غير عويل ولا جزع راحة •

د - تحميد الراجب البني

- للأبيات المحفوظة منها واجبا للدرس القادم •